ISSN: 2706-6495

الطّلاب الدّوليّون بين إشكالية الاندماج والتحصيل الدّراسي (دراسة ميدانيّة بجامعة الملك فيصل بالأحساء)

إعداد الباحث/ عبدالمؤمن سنغاري

طالب دولي خريج ماجستير علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل بالأحساء، المملكة العربية السعودية

أيميل الباحث المسؤول / abdsng102@gmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدّراسة مشكلة اندماج الطلاّب الدوليّين في المجتمع وتحصيلهم الدّراسي في جامعة الملك فيصل عبر جميع المراحل الدّراسية، تمّ ذلك من خلال تحليل أوضاعهم الاجتماعية وطبيعة تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم ومدى اندماجهم فيها، وقد هدفت الدّراسة إلى تسليط الضوء على التحدّيات الّتي يواجهها الطلاّب الدوليّون أثناء دراستهم ومستوى تكيّفهم واندماجهم في المجتمع، بالإضافة إلى الخدمات والأنشطة المقدّمة لهم. وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الاستطلاعيّة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد شملت عينة الدراسة(40) طالبا وطالبة من الطلاب الدوليين وتم استخدام الاستبانة المنظّمة في البحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: أنّ الطلاب الدوليّين يتمتعون بمستوى متوسط من الاندماج في البيئة، كما أظهرت النتائج وجود صعوبات وتحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وإدارية تواجه العينة خلال دراستهم، بالإضافة إلى وجود علاقة متوسطة بين مستوى اندماجهم والتحصيل الدراسي، كما استعرضت الدّراسة الخدمات والأنشطة المقدّمة لهم في الجامعة، واختتمت الدّراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها: ضرورة توجيه سياسة الجامعة نحو إيلاء اهتمام أكبر للطلاب الدوليين، بالإضافة إلى تعزيز التواصل مع الجامعات الأخرى للاستفادة من خبراتها في التعامل مع الطلاب الدوليين كما يُشَجَّع على مشاركتهم وتفاعلهم في الأنشطة المتنوعة التي تنظم في مختلف مرافق الجامعة، وكذلك إنشاء وتفعيل جهة مخصّصة للاهتمام بهم كإدارة الطلاّب الدوليين وغير ذلك، هذه التوصيات تهدف إلى مساعدتهم على الاندماج بشكل أفضل ومواجهة التحدّيات التي تعترضهم، مما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدّمة لهم من قبل صانعي القرار في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الطّلاب الدّوليّون، التبادل الثقافي، التكيف، الاندماج، التحصيل الدّراسي.

International students between the problem of integration and academic achievement (a field study at King Faisal University in Al-Ahsa)

SANGARE ABDOULMOUMINE

International master's student at King Faisal University in Al-Ahsa, Faculty of Arts, Sociology

Email: abdsng102@gmail.com

Abstract:

This study dealt with the problem of the integration of international students into society and their academic achievement at King Faisal University across all academic levels, this was done through the analysis of their social conditions and the nature of their interaction with the surrounding environment and the extent of their integration into it and its relationship to their academic achievement, The study aimed to shed light on the challenges faced by international students during their studies, their level of adaptation and integration into society, in addition to the services and activities provided to them. This study is considered one of the survey research, The researcher used the descriptive approach through the (social survey) in the sample, and the study sample included (40) students from international students. The organized questionnaire was used in the research. The study reached several results, most notably that international students enjoy an average level of integration into the environment, and the results showed that there are social, cultural, economic and administrative difficulties and challenges facing the sample during their studies, in addition to the existence of an average relationship between the level of their integration and academic achievement, and the study also reviewed the services and activities provided to them at the university. The study concluded with a set of recommendations and proposals, including: the need to direct the university's policy towards paying greater attention to international students, in addition to enhancing communication with other universities to benefit from their experiences in dealing with international students and encouraging their participation and interaction in the various activities organized in various university facilities, as well as establishing and activating a dedicated entity to take care of them such as managing international students and others, these recommendations aim to help them integrate better and face the challenges they may face, which contributes to In improving the quality of services provided to them by decision-makers at the university.

Keywords: International students, Cultural exchange, Adaptation, Integration, Academic achievement.

1. المقدمة / Introduction

تُعتبر ظاهرة الاندماج من أبرز الظواهر الّتي اهتمّ بها علماء الاجتماع، حيث تناولوا جوانبها المختلفة نظرا لأهميتها الكبيرة في الحياة الاجتماعية للبشر وتأثيرها العميق على متغيرات أخرى ويُعدّ الاندماج قضية اجتماعية محوريّة تهمّ المجتمعات، سواء من منظور مجتمع الأصل أو من منظور الوافدين والمهاجرين.

تتصل بالاندماج ظواهر مثل الهجرة والاغتراب، التي تتناول التحديات التي يواجهها الأفراد عند انتقالهم إلى مجتمعات جديدة تختلف عن تلك التي نشأوا فيها، غالبا ما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى فترة للتكيف والاندماج في بيئتهم الجديدة، وقد يواجه البعض صعوبات في التأقلم، وذلك لأسباب منها:

اختلاف الثقافة بين الوافدين والمجتمع المحلي، ممّا يؤدي إلى مشكلات عدة، مثل صعوبة التّفاعل مع أفراد المجتمع المحلي وغياب المرجعيّة الثقافيّة اللّازمة للتوجيه، بالإضافة إلى الاضطرابات في الهويّة الاجتماعيّة. ومنها الاختلاف في اللّغة، التي تعتبر من أهمّ وسائل التواصل والتقارب بين البشر، فاختلاف اللّغة قد يُشكِّل عائقا أمام مستوى التّفاعل والتّواصل الفعّال بين أفراد المجتمع، خاصّة عندما تكون اللّهجة المحليّة بارزة في البيئة المحيطة

ومن بين هؤلاء المغتربين، نجد الطلاّب الوافدين، الذين يُعرَفون بالطلاب الدوليين أو طلاب المنح الخارجية، والذين يغادرون أوطانهم من أجل التّحصيل العلمي هؤلاء قد يواجهون تحديات وصعوبات في التكيف والاندماج مع المجتمعات أو البيئات التي ينتقلون إليها، ممّا قد يؤثر سلبا على تحصيلهم الدّراسي.

ويعتبر التفاعل والتواصل الفعّال بين الطلاب الدوليين وزملائهم من الطلاب المحليّين والمدرسين والموظفين عنصرا أساسيا في تعزيز شعورهم بالانتماء إلى البيئة الجديدة، ينعكس هذا الشعور بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي، ويساعدهم على الاندماج بفاعلية في ثقافة المجتمع المحيط بهم كما يساهم في تطوير وعيهم وإدراكهم، مما يمكّنهم من استيعاب القواعد والمهارات الاجتماعية والثقافية الضمنية، ويعزّز قدرتهم على مواجهة الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية.

تُحظى هذه الفئة من الطلاب بمكانة مرموقة واعتبار كبير لدى المؤسسات التي تستقطبهم، ممّا يدفع بعض الدول إلى فتح أبواب جامعاتها ومراكزها التعليمية لاستقبال أعداد كبيرة من الطلاب الدوليين.

وتعتبر المملكة العربية السعودية، حرسها الله من الدول الرّائدة في فتح أبواب القبول للطلاب الدوليين من مختلف أنحاء العالم.

ومن بين التّجارب الناجحة في هذا المجال، تبرز الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، التي تعدّ من أوائل الجامعات في المملكة ولها تأثير كبير على مستوى العالم. وبعد ذلك، بدأت الجامعات الأخرى في المملكة، مثل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في الرياض، وجامعة الملك بن عبد العزيز في جدة، وجامعة أمّ القرى في مكة المكرمة في اتباع هذا النهج، مما جعل المملكة رائدة في استقبال الطلاب الدوليين في مختلف التخصّصات.

ومن بين هذه الجامعات تبرز جامعة الملك فيصل في مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية التي بدأت مؤخرا في قبول واستقطاب عدد من الطلاب الدوليين، خاصّة في مرحلة البكالوريوس ثم الدراسات العليا.

وتحرص الجامعة على توفير بيئة ملائمة ومهيّأة لهؤلاء الطّلاب مع تقديم مميّزات واستحقاقات خاصّة لهم، لضمان تلبية احتياجاتهم وتسهيل تجربتهم الدراسية، كما تسعى الجامعة إلى توفير سبل الرّاحة للطلاب، مما يتيح لهم التركيز على دراستهم ويعزز من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتعتبر هذه التجربة ناجحة في جامعة الملك فيصل، حيث بدأت تؤتي ثمارها من خلال

تخريج دفعات من الطّلاب الأجانب من دول مختلفة. ويمكن ملاحظة الاهتمام والرّعاية والخدمات التي تقدمها الجامعة لهؤلاء الطلاب، ممّا يدفع المؤسّسات والباحثين إلى دراسة أوضاعهم بهدف تحسين جودة الخدمات المقدّمة لهم، لتصبح المؤسّسات بيئة جذّابة ومثمرة ومستدامة، وتزداد أهميّة هذه الأوضاع عندما يواجه بعض الطلاب صعوبات في الاندماج في مجتمعهم وبيئتهم التعليمي، ممّا قد يؤثّر سلبا على تحصيلهم الدّراسي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى استكشافه

1.1. إشكاليّة الدّراسة:

تعتبر ظاهرة الاندماج من أبرز التحدّيات الّتي يواجهها أيّ وافد في مجتمع جديد، خاصّة للأفراد الّذين يغتربون بهدف التّحصيل العلمي في بلد يختلف عن بلدهم الأصلي، حيث يكون هدفهم الرّئيسي تحقيق مستوى أكاديمي متقدم.

ويعدّ الاندماج والتّفاعل مع المجتمع الدّراسي أمرا بالغ الأهمية، حيث يساعد الطّلاب على اكتساب المهارات اللّازمة وتحسين تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى وجود علاقة بين نجاح وتفوّق الطّالب وبين عوامل أخرى، مثل إجادته للّغة التي يتعلم بها، خاصّة إذا لم تكن لغته الأم، وكذلك مدى تقبّله وتكيّفه مع الثقافات والعادات الجديدة التي سيواجهها في المجتمع الجديد.

وتعتبر هذه العناصر جزءا من إشكالية الاندماج، حيث يمكن أن تتضمّن المشكلة جوانب أخرى تلعب دورا مهمّا في دعم الأفراد خلال عملية الاندماج، كدور المؤسّسة التعليميّة والمجتمع المحلّي واللّذان يسعيان إلى تحقيق التوازن والاندماج بين أفراد المجتمع ومواجهة أي تهديد يعيق ذلك.

ونظرا لأهمية المشكلات الّتي قد تعاني منها هذه الفئة، بسبب ظروفهم المختلفة عن ظروف الطلاّب المحليّين بالإضافة إلى تمثيلهم النّسبي داخل الجامعة، فإنّ بعض المسؤولين في الجامعة قد يركّزون على احتياجات الغالبية من الطّلاب المواطنين، كما أنّ المؤسّسة التعليميّة قد تكون حديثة العهد في التّعامل مع هذه الفئة، وقلّة اعتياد المجتمع المحلّي على وجود طلاب دوليّين بينهم علاوة على ذلك، فقد لاحظ الباحث من خلال تفاعله مع زملائه من هذه الفئة أنّهم يواجهون صعوبات في التكيف والاندماج والتفاعل مع أفراد المجتمع المحلي.

فمن هنا ظهرت فكرة الدّراسة، حيث يواجه الطّلاب الدّوليون تحدّيات مثل إشكاليّة الاندماج ممّا قد يعيق تقدّمهم الأكاديمي ويسبّب لهم صعوبات في تحقيق أهدافهم التعليمية.

لذا ستهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أوضاع الطّلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل من هذه الزاوية، من خلال التعرّف على مدى تكيفهم واندماجهم في البيئة التعليمية والمجتمع المحلّي.

استنادا إلى ما تمّ ذكره من أسباب، فإنّ هذه العوامل تجعل من الضّروري النّظر في هذه المشكلة بجديّة مما يستدعي أخذها بعين الاعتبار، من أجل المساهمة في تحسين جودة البيئة التّعليميّة والخدمات المقدّمة لهم من قبل الجامعة، سواء في مجال التعليم أو غيره.

2.1. تساؤلات الدراسة:

تطرح هذه الدراسة الإشكاليّة الرئيسية التالية: " إشكاليّة الاندماج والتحصيل الدّراسي لدى الطّلاب الدّوليّين في جامعة الملك فيصل بمدينة الأحساء "وتتفرع من ذلك الأسئلة التالية:

1 ما مدى اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل مع المجتمع المحلي سواء في إطار بيئتهم التعليمية أو خارجها؟

2- هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للطلاب الدوليين والمتغيرات الأخرى كاللغة والثقافات الأخرى أو العادات والتقاليد وغيرها؟

3ـ ما دور الجامعة والمجتمع في اندماج الطلاب الدوليين ؟

4ـ ما هي معوّقات الاندماج لدى الطّلاب الدوليّين في جامعة الملك فيصل؟

5ـ إلى أيّ مدى توفر الجامعة الخدمات والأنشطة العلميّة والاجتماعيّة للطّلاب الدّوليين ؟

3.1. أهميّة الدّراسة:

تكتسي البحوث العلميّة عموما والبحوث الاجتماعيّة خصوصا أهميّة كبيرة تدفع الباحث إلى تناولها والتّطرّق إليها وتستمدّ هذه الدّراسة أهميّتها من موضوعها الّذي يجمع بين متغيرين رئيسيين، (الاندماج والتحصيل الدراسي)، ومدى تأثير هذه الإشكاليّة على الطّلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل، كما أن البحث في هذا الموضوع يعدّ حديثا ومبتكرا، بالإضافة إلى ذلك، يمثّل الطلاّب الدّوليّون جزءا أساسيا من المجتمع الطّلابي، ويشكّلون عنصرا مهمّا في التّصنيف الأكاديمي لجامعة الملك فيصل، حيث يساهمون بشكل كبير في إثراء البيئة الجامعيّة علميّا وأكاديميّا، وتتلخص أهميّة هذه الدّراسة في مجالين هما:" الأهميّة العلميّة (النّظريّة)" "والأهميّة العمليّة (التطبيقيّة)".

1ـ تتمثّل الأهميّة النّظريّة في إثراء المكتبات العلميّة بقدر من المعلومات حول ظاهرة الاندماج لدى الطّلاب الدّوليّين والتعرّف على حقيقة ودرجة اندماجهم في البيئة المحيطة بهم بالإضافة إلى علاقته بمستوى تحصيلهم الأكاديمي.

2ـ وتكمن الأهميّة التّطبيقيّة في تقديم دراسة ميدانيّة إلى صنّاع القرار في الجامعة يمكن الاسترشاد بها عند وضع الخطط ممّا يخصّ الخدمات المقدّمة للطّلاب الدّوليين، وكذلك الاستفادة من مخرجات الدّراسة لرفع جودة الخدمات التي تخصّ هؤلاء الطلاب وتحسين البيئة التّعليمية لهم، كذلك يمكن الاستفادة من نتائج الدّراسة في معالجة العديد من المشكلات والتّحدّيات الّتي يواجهها الطلاّب خلال حياتهم الجامعية ومسيرتهم العلميّة، ومن المتوقّع أن تساهم هذه الدّراسة من خلال نتائجها في تقديم رؤية واضحة حول درجة الاندماج لدى هؤلاء الطّلاب في الجامعة، بالإضافة إلى التحدّيات الّتي يواجهونها، وهذا سيساعد في خلق بيئة دراسيّة مشابهة لاحتياجاتهم وتطوير الخدمات المقدّمة من تتناول هذه الدّراسة إشكالية الاندماج لدى الطّلاب الدّوليين وعلاقته بتحصيلهم الدّراسي في جامعة الملك فيصل بمدينة الأحساء بهدف التوصّل إلى الاستنتاجات التالية:

1- معرفة درجة اندماجهم في المجتمع سواء في البيئة التعليمية أو خارجها.

2 الكشف عن العلاقة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيّرات الأخرى كاللّغة والثقافات والعادات وغيرها.

3ـ التعرّف على الدّور الذي يقوم به الجامعة في سبيل تحقيق اندماج هؤلاء الطلاب

4ـ الكشف عن أبرز معوّقات الاندماج لدى هذه الفئة.

5ـ بيان الخدمات والأنشطة العلمية والاجتماعية التي توفّرها الجامعة للطلاب الدّوليين

4.1. مجالات الدّراسـة (مجتمع البحث):

1- المجال المكاني: طبّقت الدّراسة في جامعة الملك فيصل بمدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

2- المجال البشري: طبّقت هذه الدّراسة على عينة الطّلبة الدّوليين (طلاّب وطالبات) المقيّدين في جميع المراحل الدّراسية (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه).

3- المجال الزماني: يتحدّد المجال الزمني لهذه الدّراسة في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الجامعي 1445

5.1. تحديد المصطلحات الأساسيّة في الدّراسة:

تمهيد:

تعتبر عمليّة تحديد وصياغة المصطلحات والمفاهيم في الدّراسات الاجتماعية ذات أهميّة كبيرة، حيث إنّ تطور صياغة المفاهيم في هذا المجال يعكس قدرة الباحثين على تطوير تصوّرات جديدة، ممّا يدلّ على تقدّم المعرفة العلميّة وقدرتها على معالجة العديد من المشكلات. وينطلق الإطار النّظري لهذه الدّراسة من حقيقة مؤدّاها: إشكالية الاندماج والتّحصيل الدّراسي لدى الطّلاب الدّوليين في جامعة الملك فيصل بمدينة الأحساء خلال رحلتهم الدّراسيّة، وهذا ما يجعل مفهوم الاندماج والتحصيل الدّراسي وما يرتبط بهما من المصطلحات من الانطلاقات الأساسيّة لهذه الدّراسة.

أ- الطّلاب الدّوليّون:(International students)

يعدّ مفهوم "الطّلاب الدّوليون" من المفاهيم الّتي اهتمّت بها المؤسسات التّعليمية والجهات الأكاديمية وكذلك المنظّمات الّتي تعني اهتماما بشؤون هذه الفئة من المجتمع حيث نجد أنّ معهد اليونسكو للإحصاء ومنظمة التّعاون الاقتصادي والتّنمية ويوروستات قد عرّف الطّلاب الدوليّين بأنهم: الطّلاب غير المواطنين لبلد الدّراسة والذين قدموا لغرض الدراسة (. OECD)،(2013

أو: هم الطّلاب الذين غادروا موطنهم الأصلي للالتحاق بدولة أخرى وذلك لغرض الدّراسة سواء كان ذلك عن طريق الابتعاث أو بمنحة دراسية (كاملة أو جزئية) أو برسوم دراسي كامل، ويرتبط مفهوم الطّلاب الدّوليون بمفاهيم أخرى " الطّلاب المنح الخارجية والطّلاب الأجانب وكذلك طلاب الوافدون "

وتعني "طلاب المنح الخارجية" الطّلاب الّذين يحصلون على مقاعد دراسيّة بدون مقابل ماديّ مع توفير جميع الاحتياجات اللاّزمة للدّراسة إمّا من جهة الدّولة التي يدرس فيها الطّالب أو من جهات ومؤسسات خيرية أخرى.

وتقدّم الجامعات السّعودية منحا دراسية لإكمال المرحلة الجامعيّة أو الدّراسات العليا بالإضافة إلى تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها في معاهد بعض الجامعات، وهي مقتصرة على الّطلاب والّطالبات غير السعوديين وهي نوعين:

- منح داخلية مقدّمة للطلبة المقيمين داخل المملكة العربية السعودية إقامة نظامية.

- منح خارجية مقدّمة للطلبة المقيمين خارج المملكة العربية السعودية وهؤلاء هم المعنيّون بالطّلاب الدّوليين (اليحيى، ص 58– 59)

وفي هذا البحث يعرّف الباحث الطّلاب الدوليون إجرائيّا بأنهم: الطّلاب الغير المواطنين الذين عبروا الحدود وقدِموا إلى المملكة العربية السعودية لغرض الدّراسة والمقيّدين في سجلات جامعة الملك فيصل بالأحساء في جميع المراحل الدراسية وبذلك يُستَبعد الطّلاب غير السعوديين المقيمين في المملكة إقامة نظامية والحاصلين على منحة دراسية داخلية.

ب ــ التثاقف: (التبادل الثقافي)، (Acculturation)

التثاقف هو: عمليّة التغير من خلال الاتصال الثقافي الكامل، ويقصد بالاتصال الثقافي هنا: الاتصال بين ثقافتين الذي يؤدي إلى زيادة أوجه التشابه بينهما في معظم الميادين الثقافية، ويعرفه (هيروسكوفيتس) ــ أول من استخدم مصطلح التثاقف ــ ب"الظواهر

التي تنجم عندما يحدث اتصال مباشر ويستمر بين جماعات من الأفراد ذوي ثقافات مختلفة مع حدوث تغير في الأنماط الثقافية لإحدى الثقافتين أو لهما معا ". (دلال استيتية، 2010 ص 255).

وهناك عدّة تسميّات له، مثل: التثاقف، والاتصال الثقافي، والامتزاج الثقافي (التغير الثقافي) والتبادل الثقافي، وكذلك التلاقح الثقافي. (الغزاوي وآخرون، ص، 158).

- ويتضمن التثاقف عددا من المتغيرات والعمليات التي تؤثر على عملية التثاقف وهي:

1- درجة الاختلاف الثقافي فيما يتعلق بالأيدولوجيا والتكنولوجيا والبناء الاجتماعي والقيم وغيره

2- ظروف الاتصال وشدته: فالاتصالات قد تكون ودية أو عدائية، وقد تتخذ شكل الاستعمار أو الاتصال على نطاق واسع.

3- مواقف السيادة أو التبعية: قد تستند إلى ميدان المساواة، ولكن المألوف أحيانا أن تحتل ثقافة معينة وضعا مستبدا بحيث تخضع للمجتمع التابع لممارسة القوة العلنية.

4- وسائط الاتصال: ومن أهمها البعثات التبشيرية والتجار والطلاب ورجال العلم إلى غيره التي تؤثر على طبيعة عملية التثاقف.

5- اتجاه التدفق: ويعني إلى أي مدى يتخذ تدفق التجديدات طريقا واحدا وهل يتم بطريقة تبادلية بين فئات الثقافتين المتصلتين. (دلال استيتية، ص، 256 ـــ 257).

وانطلاقا مما سبق يتبيّن لنا أنّ التثاقف أو التبادل الثقافي تساعد على عمليّة الاندماج، وتعمل على تكيف واندماج الفرد في المجتمع وقيامه بأدواره الاجتماعية المتوقعة منه بعد اكتسابه لمجموعة كبيرة من المعارف والخبرات وتعلمه لعادات وتقاليد وقيم المجتمع بالإضافة إلى معرفته للأنماط السلوكية السائدة في ذلك المجتمع.

ج- التكيّف: (Adaptation)

التكيّف في علم الاجتماع:

يعتبر التكيف عمليّة اجتماعيّة على جانب كبير من الأهمية، إذ بفضلها يتطبع الإنسان بالبيئة الاجتماعيّة التي يعيش فيها ويصبح قطعة منها وعنصر منسجم مع عناصرها، فلا يشعر بوطأة نظمها ولا يضيق ذرعا بأوضاعها، بل ترسب هذه النظم والأوضاع في تكوينه وتصبح من أهمّ مقومات شخصيته ومن أعزّ ما يحرص عليه، وتبدو وظيفة التكيف بوضوح عندما ينتقل الإنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في أنماطها الثقافية أو تراثها الثقافي، ففي هذه الحالة يشعر الفرد بوطأة النظم الجديدة، ولابد له من المران والترويض على الحياة الجديدة، لأنه يشعر في بادئ الأمر بمقاومة داخلية وصراع نيف بين تراثه الراسب في تكوينه وفي شعوره وبين أوضاع البيئة الجديدة ونظمها، فيأخذ الفرد نفسه بالصبر والجلد والاندماج في هذه البيئة، حتى تخف حدة الصراع ويتم التكيف الذي يحتاج إلى وقت طويل ومران غير يسير ومغالبة النفس فيما تعودت عليه من نظم سابقة. (الخشاب، 2002، ص، 185-184).

وهناك مفهوم التكيف الثقافي، ويقصد به اكتساب الفرد لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يصبح متوافق مع العادات والتقاليد والقيم والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع، كما يستخدم علماء الاجتماع دراسة التكيف الثقافي للتعرف على الجوانب المختلفة لأهمية الثقافة في المجتمع أو العكس من ذلك، حينما يلجأ العلماء إلى دراسة حالات عدم التكيف الثقافي مثل حالات المهاجرين، كما يستخدم العلماء دراسة التكيف لمعرفة الاختلاف والتباين داخل المجتمعات وثقافتها العامة والفرعية. (عبد الرحمن، 1999، ص، 96).

إذن فعمليّة التّثاقف والتكيّف يُعتبران كعمليّة مُمَهّدة ومقدّمة لعمليّة الاندماج، حيث إنّ الفرد يحتاج إلى التّماثل الثّقافي ثمّ التكيّف مع نفسه أوّلا وذلك من أجل الاندماج مع البيئة المحيطة به، فالتكيف عملية فردية ذاتية، و الاندماج عملية اجتماعية، فلذلك يعتبر التكيف مرحلة من مراحل الاندماج الاجتماعي مثلا: يتكيف الطالب بالمحيط الجامعي، ثم يندمج فيه، أو يتكيف العامل في أوساط عمله، ثم يندمج فيه، فالتكيف عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد أو بين جماعة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة، ومن الضروري أن يتكيف الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق وآراء واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الاجتماعية في توافق تام.

د- الاندماج (Integration)

أ- الاندماج في المعاجم اللّغوية: بالبحث عن مادة دمج في لسان العرب لابن منظور تبيّن ما يلي: دمج الأمر، يدمج، دموجا، استقام، وأمر دمّاج ودماج، مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ودامجه عليهم دماجا، جامعه وأدمج الحبل أجاد فتله) ابن منظور، 2005ص 105-100).

ب- اصطلاحا: هو مفهوم ينشئه كلّ مجتمع وكلّ جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا، كما يعبّر الاندماج عن صورة من صور القدرة على الوصول إلى المنظومات السياسيّة والقانونيّة اللاّزمة لجعل هذه الحقوق واقعا حيّا، وهي بهذا المعنى عكس مصطلح الاستبعاد الاجتماعي الّذي وصفه "ماكس فيبر" على أنّه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي، (فقد كان "فيبر" يرى أنّ الانغلاق الاستعبادي بمنزلة المحاولة الّتي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزا متميّزا على حساب جماعة أخرى). كما أنّ الاندماج أتى ليعكس واقعا فعليّا لحالة الإقصاء الاجتماعي الّتي يمكن أن تسود مجتمعا من المجتمعات، نتيجة ظروف حياتية يمرّ بها في فترة من الزّمن. (صالح، 2001، ص9)

وكذلك ينطوي مفهوم الاندماج على معنى عام يُقصد به عملية خلق الفرص على قدم المساواة لتوطيد الروابط الاجتماعية بالمشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي (سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، وثقافيا) وكذلك المؤسسات العامة، فهي العمليّة الّتي يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيّف مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، وذلك بالالتزام بقواعدها ونظمها، بتعلّم واستدخال كل أشكال السلوك، التي تتطابق مع ثقافة المجتمع.

التعريف الإجرائي للاندماج في هذا البحث: هو قدرة الطّلاب الدّوليين على التعايش والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع بالإضافة إلى امتلاك الوعي المشترك لاحتياجات الآخرين، والالتزام بقواعد المجتمع، بهدف تعزيز قبولهم من قبل الآخرين وضمان الترابط الاجتماعي، ممّا يسهم في تحقيق أهداف المجتمع بشكل عام.

هـ- الاندماج الاجتماعي: (Social integration)

إنّ الاندماج الاجتماعي هو مظهر من مظاهر التنشئة الاجتماعية، أي يتطبّع الفرد بسمات ثقافة المجتمع ويتكيّف معها ليتوافق مع أفراده ويتفاعل معهم بانسجام، ويشعر بالانتماء الحقيقي إليهم، على أن يكون ذلك في إطار من الاعتراف الاجتماعي، بحيث تشهد الجماعة بفاعلية دور الفرد ضمنها، ويعدّ مفهوم الاندماج الاجتماعي كذلك العمليّة التي يتم من خلالها دمج القادمين الجدد والأقليات في البيئة الاجتماعية للمجتمع المضيف، وحتى يتم حصول الاندماج الاجتماعي يجب إتقان لغة مشتركة مقبولة في المجتمع.

ويعني الاندماج الاجتماعي أيضا " التماسك أو توحد الأفراد والجماعات والفئات بالمجتمع ككل، فيغلب الولاء للأمة على الولاء للجماعة أو الولاء العام على الولاء الخاص " (الموسوعة العربية لعلم الاجتماع، نخبة من علماء العرب في علم الاجتماع، ص، 59)

ويكاد يجمع الباحثين المهتمّين بقضية الاندماج الاجتماعي بأن الجذور الفكرية لهذا المفهوم ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وقد اتضح ذلك بشكل خاص في كتابات ايميل دوركايم "في التقسيم الاجتماعي للعمل (de la division social du travail) " والذي يمثّل شبكة الروابط الاجتماعية التي تشدّ أفراد المجتمع إلى بعضه البعض والتي تشكّل بابا من أبواب الاندماج الاجتماعي بحيث يرى اميل دوركايم أنّ المجتمع والاندماج الاجتماعي يشكّلان وجهان لعملة واحدة.

إلحاقا إلى ما سبق فإنّنا نجد اميل دوركايم من خلال مجموعة دراساته وأطروحاته يوظّف جملة من المصطلحات والمفاهيم للتّمييز بين النّظامين التقليدي والحديث ومن بين تلك المصطلحات نجد التضامن الآلي الّذي تتميّز بها الجماعة المحلية (المجتمع البسيط) الذي يقابله التضامن العضوي الّذي يخصّ المجتمع في صورته المعقّدة والمركّبة ويظهر الأفراد بصفة مستقلّة يؤدّون وظائف متخصّصة لكنّها في الوقت نفسه مستقلّة.

وقد تناول (إميل دوركايم E.Durkhiem) إشكاليّة الاندماج الاجتماعي التي احتلّت حيزا هامّا ضمن تحليلاته السوسيولوجية.

وبالنسبة له " تكون جماعة اجتماعيّة مندمجة كلّما كان أعضاؤها":

1- يمتلكون وعيا مشتركا، ويتقاسمون نفس المعتقدات والسلوكات.

2- في تفاعل مع بعضهم البعض.

3- لديهم الاستعداد لتكريس أنفسهم لتحقيق أهداف مشتركة. (R, Boudon et alii,1997,P.124)

ويمكن القول أنّ الاندماج الاجتماعي بالنسبة لدوركايم يقوم على استبطان القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع وتبنيها، والشعور بالانتماء للجماعة، وحسب التصور الدوركايمي، إذا اعتبرنا المجتمع كنسق كلي، فإنّ ذلك سيعيدنا إلى آليات اندماج الأجزاء في النسق الكلي، وهذا ما يؤمنه التقسيم الاجتماعي العضوي للعمل مما يسمح للعناصر المختلفة المساهمة في السير المنسجم للمجتمع

أمّا (تالكوت بارسونز T.Parsons) فيرى أنّ " الاندماج الاجتماعي يشكّل واحدا من وظائف النظام الاجتماعي حيث يعمل على تأمين الترابط بين مختلف أجزاء النّظام، لتأمين العمل الجيد للكل" (Ibid.,P,234)

وبالنّسبة لبارسونز فإنّ المجتمع المندمج في الواقع هو الّذي يتميّز بغياب الضغوط أو الصراع، لأنّ الغاية المحدّدة للاندماج الاجتماعي هي السير الجيّد لمجموع الأنساق المختلفة الّتي تشكل النّظام العام، إذ، أنّ اندماج المجتمع يفرض انسجامه والتماسك الاجتماعي بين مختلف الأجزاء المكوّنة له، أمّا اندماج الأفراد في المجتمع لا يمكن فهمه إلا بالنّسبة إلى جماعة اجتماعيّة أكبر أو بالنّسبة للمجتمع، هذه الجماعات يمكن أن نعتبرها جماعات وسيطة تشكل في حد ذاتها جزءا من المجتمع ككل، إذا، فالاندماج والتّكامل والتثاقف عملية ديناميكية ومنظمة يشارك فيها جميع الأعضاء في الحوار لتحقيق العلاقات الاجتماعية السليمة والمحافظة عليها.

و- التحصيل الدّراسي: Academic achievement

أ- لغة: جاء في معجم الرائد: حَصَلَ يَحصُلُ ومَحُصُولاً: بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال، حصل تحصيلا، الشيء أو العلم أو الذي حصل عليه وناله. (جبران، ص 198).

واصطلاحا: هو " إنجاز تعليميّ أو تحصيل دراسيّ للمادّة، ويعني بلوغ مستوى معيّن من الكفاية في الدّراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدّد ذلك اختبارات مقنّنة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا " (الحفني، ص 11).

أمّا الثبتيي فيعرف التحصيل الدّراسي بأنّه: " مستوى الأداء الّذي يحقّقه الطّالب في دراسته، ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقرّرة الّذي حصل عليه الطّالب في امتحان نهاية العام " (الثبيتي، ص، 28).

وقد أثبتت البحوث والدّراسات أنّ مفهوم التحصيل الدّراسي لا يعني تنمية سلوك الطّالب وإكسابه الثّقة بنفسه والقيم والمبادئ فحسب، بل يعني أيضا الكفاية التّعليمية التي تنتج من خلال تنفيذ الاستراتيجية العمليّة التربويّة وتحقيق الأهداف المطلوبة لنمو المجتمع.

وفي هذا البحث يُعرِّف الباحث التّحصيل الدّراسي إجرائيّا بأنّه: " ما يحصل عليه الطّالب من علوم مختلفة ومهارات متنوّعة من خلال دراسته واطلاعه بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النّشاطات الّتي يقوم بها أو في الاختبارات وتقديرات المعلّمين.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.2. الإطار النظري:

تمهيد:

لقد تعدّدت المداخل النّظرية الّتي تناولت دراسة مشكلة الاندماج وعلاقته بمتغيرات أخرى كظاهرة الهجرة والاغتراب وغيرها من الظواهر الاجتماعية التي لها علاقة وطيدة بمشكلة الاندماج الاجتماعي، ومن خلال هذه الدراسة يحاول الباحث تناول بعض النظريات الاجتماعية لتوجيه وتحليل موضوع دراسته، ومن النظريات التي سيتطرق إليها الباحث خلال الدراسة هي: النظرية البنيوية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية.

أ- **النظرية البنائية الوظيفية**:Funcional-Structural Theory

تعددت مسميات هذه النظرية، وأطلق عليها اسم البنائية الوظيفية، أو النظرية الوظيفيّة التقليدية، أو النظرية المحافظة، أو النظرية الليبرالية، وإن كانت التسمية الأخيرة تعتبر من التسميات الأكثر حداثة، وينعكس مفهوم هذه النظرية من خلال تصورها العام لدراسة المجتمع الحديث، حيث اعتبرت المجتمع نسقا عاما، يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان، وقضاء حاجاته الأساسية، كما أن عملية إتمام هذه الخدمات تتطلب درجة عالية من ترابط المشاعر والقيم والأخلاقيات المشتركة التي تحدث نوعا من التضامن الاجتماعي، علاوة على ذلك، ويركز علماء البنائية الوظيفية على ضرورة الاهتمام بالثقافة، باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي ترتبط بالنظم ارتباطاً شديداً. وبإيجاز، فإن الثقافة تعكس عمليات التحول نحو النظامية أو المؤسساتية، واستندت النظرية البنائية الوظيفية إلى مفهومات متعددة مثل: البناء والوظيفة والتضامن الاجتماعي وغيرها من المفاهيم التي تعمل على المحافظة على النسق أو البناء الاجتماعي دون حدوث أي خلل في مكونات كل من بناءاته ووظائفه المختلفة. (عبد الله، 2015، ص، 137-134).

ومن أهمّ روّاد هذه النّظرية العالم الفرنسي (إميل دوركايم) الّذي يرى بأنّ الانسجام "التكامل والاندماج" من ملامح الرؤية الوظيفية لا بل أنّها تنظر إلى المجتمع على أساس أنه مستقر وليس ما يُعكِّر صفوه من صراعات ونزاعات بما أن أجزاءه تتكامل في القصد والهدف". ويُعَدّ العالم الأمريكي "تالكوت بارسونز" أيضا من أشهر علماء الوظيفيين في الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك في العالم الغربي على العموم، بالإضافة إلى "روبرت ميرتون ".

والفكرة الأساسية الّتي تؤكدها هذه النظرية: هي أن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامّة يؤديها ويسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع، وأنّ المجتمع يسعى دائما إلى تحقيق التّوازن والانسجام بين أجزائه. (الطريف،2012، ص 61)

- توظيف النظرية:

اعتمد الباحث في دراسته على النّظرية الوظيفية لتحليل وتفسير ظاهرة الاندماج الاجتماعي للطّلاب الدّوليين مع بيئتهم التعليمي ومحيطهم الاجتماعي ودراسة تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي، وذلك بما يتضمنه من تداخُلات مختلفة في الأنساق الوظيفي كنسق العلاقات الاجتماعية والثقافات المختلفة بالإضافة إلى التفاعلات مع أفراد المجتمع سواء من كانوا من أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين أو الرفقاء في الدّراسة أو الأصدقاء خارج نطاق البيئة التعليمية، إذ تفسّر هذه النظرية الظواهر الاجتماعية في سياق الواقع الاجتماعي.

الاندماج هو ظاهرة اجتماعية تتكوّن من مجموعة من العناصر الّتي تساهم في تحقيقه، ولها خصائصها الخاصة، لا يمكن لأي فرد الاندماج في مجتمع ما دون التكيّف، حيث يعتبر التكيّف المرحلة الأولى للاندماج، ويحصل التكيّف بتفاعل الفرد مع محيطه مما يؤدي إلى تحقيق الاندماج وعندما يقوم الفرد بدوره وأداء ويؤدي وظيفته بشكل إيجابي فإنه يتكيّف مع محيطه مما يؤدي إلى تحقيق الاندماج، وبهذا يتحقق التوازن والاستقرار في المجتمع، ويكون قد أدّى وظيفته تجاه المجتمع وهو ما تسعى إليه هذه النظرية، وفي نطاق الدّراسة يدخل الطلاب الدوليون في صور مختلفة من العلاقات الاجتماعية وتنتج عن هذه العلاقات أنماط مختلفة من العمليّات الاجتماعية مثل التعاون والتوافق والتنافس والتنازع ويمكن اعتبار الطّالب مندمجا اجتماعيا من خلال قدرته على إقامة علاقات منسجمة مع الأفراد الآخرين الذين يدخل في التفاعل معهم، كما يكون ذلك أيضا في صورة التعاون مع زملائه أو المدرسين أو الانخراط في الأنشطة داخل الجامعة، وتقاس درجة الاندماج لدى الأفراد من خلال قدرته على المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع .

ب- نظريّة التفاعليّة الرمزية:

تعدّ نظرية التفاعليّة الرمزيّة أقل انتشارا مقارنة بالنظريات الكليّة الشاملة (النظرية الوظيفية والنظرية الصراعية)، برغم أنها تعالج منطقة تحليليّة لم تعالجها النظريات الكلاسيكية بكفاءة، وهي المنطقة التي تحتوي التفاعلات اليوميّة الدقيقة، والتي تستند إلى المعاني التي يرمز إليها بواسطة الرموز واللغة، بالإضافة إلى ذلك فإن التفاعلية الرمزيّة كنظرية لا تسعى إلى تجسيد التفاعلات اليومية من خلال تعميمات ثابتة، ولكنها تهتم أكثر بتدفق تفاعلات الحياة اليومية، كما تسعى إلى وصف هذا التدفق والأسلوب الذي يسعى من خلاله هذا التدفق إلى تشكيل البنى الاجتماعية الأعلى. (أبو ليلة، 2014، ص، 97).

وتمتدّ جذور هذه النظرية من إسهامات علماء المدرسة النفسية الاجتماعية الأمريكية من أمثال جورج ميد (George Mead) وهربرت بلومر(Blumer) وغيرهم من الّذين أسهموا في استخدام المدخل السلوكي في دراسة الظواهر الاجتماعية والقضايا المجتمعية بصفة عامّة. (الجولاني، 1988، 245).

وتستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي: الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعل.

ـــ فالرموز: (Symbols) هي عبارة عن مجموعة من الإشارات والحركات المصطنعة لدى البشر لتسهيل عملية التواصل فيما بينهم، وهي تشمل اللغة والمعاني، وتكتسب الرموز أهميتها وتصبح ذات دلالة حينما تكتسب نفس المعنى لدى مستقبِليها، نفس المعنى الذي كان في ذهن مرسِلِها أو صاحبها، وحينما يصبح للرمز معنى مشتركا فهي تصبح في هذه الحالة رموزاً اجتماعية تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

ـــ الوعيُ الذاتي:((Self- Consciousness أو التوقعات والسلوك، وهو قدرة الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، فالتوقعات التي تخلق وتتطور بواسطة

(الآخر) الهام أو المؤثر أو " الآخر المعمم "، فالناس من خلال التفاعل يتعلمون أن يتصرفوا بالطريقة التي يتوقعها الآخرون منهم.

- المرونة: (Flexibility) وهي مرتبطة بمفهوم التكيّف والاندماج، وهي عبارة أن يكون الفرد قادرا على التصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في آن واحد، وبطريقة مغايرة في وقت آخر.

- الأدوار والتفاعل: (Rôles and Interaction) وهي عبارة عن سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات في المجتمع، والتفاعل لا يتم في فراغ وإنما يتم بين أفراد وجماعات في المجتمع وهو الذّي يحدد أنواع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، إن مجموعة التوقعات المرتبطة بسلوك أشخاص معينين تسمى أدوارا، والأدوار هذه هي بمثابة دالة أو انعكاس عضوية جماعة معينة. (عودة، ص، 97-96).

فالتفاعلية الرمزية تدرس الفرد وسلوكه داخل المجتمع الذي يضمّه مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التفاعل والتبادل الذي يحصل بين الفرد وذاته وبينه وبين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

- التفاعلية الرمزية والاندماج الاجتماعي:

إن التفاعلية الرمزية تهتمّ بتفاصيل التّفاعلات اليوميّة للأفراد في المجتمع، حيث تدرك أنّ المجتمع مليء بالتفاعلات اليوميّة الّتي تدور حول الأفعال والمعاني، ولذلك نجد أنها لا تنظر إلا البُنَى الاجتماعية بعين الاعتبار الذي يجعلنا أن نمارس التّحليل على مستوى من التجريد والذي يبعدنا بطبيعة الحال عن دراسة تفاعلات الحياة اليوميّة ومتابعتها، وكما سبق فإن مفهوم الاندماج يستند أساسا إلى حقيقة ما وهو أنّ الإنسان له طبيعته الاجتماعية وأنه لا يستطيع أن يعيش إلا في مجتمع، ويتكون من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ منها التفاعلات اليوميّة فيما بينهم، والعلاقة بين التفاعل والاندماج هي علاقة تكامليّة، حيث كلّما كان هناك تفاعل بين طرفين سواء بين أفراد أو جماعات كان ذلك سببا في وجود الاندماج، فلو تطرقنا إلى بيئة الطّلاب وحاولنا معرفة أنواع التفاعل الاجتماعي الذي يدخل فيه الطالب سواء داخل إطار المجتمع التعليمي أو خارجه، لوجدنا أنهم كأفراد وجماعات يدخلون في تفاعلات اجتماعية، ويرتبطون بعلاقات داخل الجماعات التي ينتمون إليها، وتحكم تفاعل الطلاب مع الأفراد أو الجماعات في البيئة التعليمية معايير وقيم المجتمع الكبير بالإضافة إلى قيم ومعايير الجماعات (المؤسسة التعليمية) التي ينتمي لها الطالب، فلو حاولنا تحليل ومعرفة عوامل إشكالية الاندماج لدى هؤلاء الطلاب لوجدنا أنها تنحصر في عاملين مهمين هي العوامل الشخصية والعوامل البيئية.

فالعوامل الشخصية لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية للطالب وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد بالإضافة إلى قدراته وصفاته الشخصية كالحالة الصحية ومستوى التعليم والعادات الشخصية ومستوى الطموح، فبعض الطلاب يعترضه مثل هذه العوامل ويكون سببا في صعوبة اندماجه في المجتمع كالطالب الذي يكون مستواه التعليم متدنّي فغالبا ما تجده منعزلا عن التفاعلات مع أفراد المجتمع وجماعاته، وكذلك فإن للبيئة الاجتماعية التعليمية آثارها في تكيف واندماج الطلاب من الناحية الإيجابية أو السلبية، فلو تأملنا كيف تتمّ العمليات الاجتماعية داخل المجتمع التعليمي لوجدنا أنه تفاعل يختلف عما نجده في المجتمع المحلي، فالطالب الجامعي يتأثر بنوعين من المتغيرات في البيئة التعليمية وهي:

1- العلاقات الاجتماعية وصور التفاعل مع أفراد مجتمع الدراسة من الزملاء والمدرسين والإداريين فتختلف العلاقة إذا كان بين الطالب مع زميله أو بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس أو الإداريين كما تختلف هذه العلاقة حسب مجالها من الدراسة او الأنشطة وغيرها.

2ـ العلاقات مع المتغيرات البيئية في نطاق الجامعة كالإقامة الداخلية في السكن والرعاية الطبية والخدمات الطلابية كتوافر المراجع والوسائل التعليمية ومدى ملائمة نظام الدراسة والمحاضرات وغيرها.

2.2. الدراسات السابقة:

تمهيد:

نظرا لأنّ الدراسة الراهنة تتناول إشكالية الاندماج والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الدوليين، فقد سعى الباحث إلى استقصاء العديد من الدراسات الّتي أجريت في هذا المجال، وقد تمّ إجراء عدد من الدّراسات حول هذه الإشكالية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. لذا، من المهم استعراض أبرز هذه الدراسات من حيث الأهداف والمجالات والإجراءات المنهجية والنتائج، مما سيمكّننا من تقديم ملخصات أساسية توضح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة. هذا سيساعد في تمهيد الطريق للجانب الميداني والاستفادة من معطيات تلك الدراسات في توجيه مسارات البحث.

1- دراسة (الصغير 2001) بعنوان "التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض"

وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عددًا من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي، وانطلقت هذه الدراسة من فرضية أن هذه الخصائص للطلاب تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلبًا أو إيجابًا. و بهذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص أو المتغيرات والمتمثلة في اللغة والعادات والتقاليد، وغيرها ومستوى التكيف الاجتماعي، لدى عينة ممثلة للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض قوامها 98 طالبًا وذلك من خلال استبانة خاصة صممت لهذا الغرض، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلاف في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل، حيث تصدر متغير درجة الإلمام باللغة العربية هذه العوامل في التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، يليه في الأهمية متغير درجة الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، يلي بعد ذلك الحالة المالية فمتغير مستوى التحصيل الدراسي، يلي ذلك العمر ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة، ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين.

2- دراسة (الحربي 2015) بعنوان " المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم " وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة عشوائية تكونت من (400) طالبا، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة المنظمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون شيوع المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية إجمالا بدرجة متوسطة.

3ـ دراسة (القرني 2016) بعنوان " بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها " التي سعت إلى التعرف على واقع ومشكلات طلبة المنح الدراسية بجامعة تبوك من الناحية الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية ومدى وجود فروقات تعزو للنوع والتخصص والقارة التي ينتمي لها الطلاب واستخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة والاستبانة كأداة الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الاقتصادية جاءت بدرجة عالية بينما جاءت المشكلات الثقافية والاجتماعية بدرجة متوسطة

4- دراسة (الشهري 2019) بعنوان " الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة "، التي سعت للتعرف على الصورة الذهنية لدى الطلبة الدوليين من منظور الاتصال والثقافة، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة للدراسة، طبقت على عينة مكونة من (470) من الطلبة الدوليين في مرحلة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود المنتظمين بأسلوب المسح الشامل، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن الانترنت هو الوسيلة المفضلة لدى الطلبة الدوليين التي يستخدمونها للبحث عن إجابة تخص ثقافة المجتمع، وأن أغلب الطلبة زاروا مناطق مختلفة من المملكة وتعرفوا على شيء من ثقافتها، كما أظهرت النتائج أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة الدوليين صعوبة التنقل والصعوبات اللغوية، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها: ضرورة تظافر الجهود بين المؤسسات الأكاديمية والجهات الثقافية والاجتماعية في البلد لإثراء ثقافة الطلبة الدوليين بالأنشطة الثقافية المختلفة، وتذليل الصعوبات التي تواجههم في اتصالهم مع المجتمع السعودي كالتنقل أو الصعوبات اللغوية وغيرها.

5- دراسة (الرميح 1443) بعنوان " التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم " هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أبرز التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم من الناحية الأكاديمية والإدارية والاقتصادية، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير "الكلية العلمية أو المرحلة الدراسية أو اللغة الأم " واستخدم الباحث المنهج الكمي الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة المنظمة هي أداة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة حوالي (51) طالبا تمثل مجتمع الدراسة الذي يبلغ حوالي (200) طالبا، وخلصت نتائج الدراسة على أن أعلى التحديات التي تواجه هذه الشريحة من المجتمع كانت التحديات الاقتصادية ثم الإدارية ثم الأكاديمية.

6ـ دراسة (النملة والسحيباني 2021) بعنوان " التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض " وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح والتعرف إلى أي مدى تؤثر متغيرات (جنسية الطالب والمستوى الدراسي وتخصص الطالب وعدد سنوات إقامته في المملكة العربية السعودية) على مستوى التوافق لديهم وتأثيره على تكيفهم، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة مكونة من (107) طلاب، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وطبق عليهم مقياس التوافق من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج أن البعد الأكاديمي كان الأكثر تأثيرا على مستوى التوافق لديهم.

7ـ دراسة (السلمي 2022) والتي هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج النوعي باستخدام المقابلات الفردية مع الطلاب الدوليين كأداة لجمع المعلومات، وقد بلغت عينة هذه الدراسة 15 مشاركاً تراوحت أعمارهم بين 26 و40 عاماً يدرسون في مراحل مختلفة تشمل الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه في تخصصات مختلفة، وقد بلغ متوسط مكوثهم في المملكة العربية السعودية خمس سنوات، ويحملون جنسيات بلدان مختلفة، وقد أظهرت نتائج المقابلات مع المشاركين عدة تحديات تشمل الإدارية والتعليمية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية، وفي ضوء ذلك، فقد قدم الباحث توصيات منها: تقليص المدة بين التقديم والقبول النهائي، ضرورة الاهتمام بالسكن الجامعي وتزويده بالإنترنت الجيد، زيادة المكافآت، سرعة تعويضهم عن تذاكر الطيران، استخدام التقنية لتسهيل الإجراءات ما بعد القبول، كذلك أهمية تطوير أعضاء هيئة التدريس لمهاراتهم للتعامل مع الطلاب الدوليين من خلال طريقة التدريس وعدم استخدام اللهجة العامية.

8- دراسة (البشر وآخرون 2024) بعنوان:" **الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي السعودية، دراسة مقارنة بين عامي 1971م و 2021**" والتي هدفت إلى اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومقارنة أوجه التشابه والاختلافات في واقع الطلاب الدوليين في السعودية خلال نصف قرن من الزمن. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: تضاعُف الطلاب الدوليين عدّة مرات خلال الخمسين السنة الماضية، كما وجدت الدراسة أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي أكبر جهة تستضيف الطلاب الدوليين في 2021 بينما كانت جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) هي أكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون في عام 1971م، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع عدد الطالبات الدوليات في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في السعودية خلال نصف قرن

التعليق والتعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تصفح الدراسات السابقة يمكن ملاحظة اتفاقها في بعض النقاط واختلافها في نقاط أخرى مع هذه الدراسة.

1- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السّابقة:

أ- الأهداف: اتفقت الدّراسات السابقة على أهداف مشتركة، وهي دراسة المشكلات التي تتعلّق بالطّلاب الدّوليين وما يواجهونه من ناحية التكيف والاندماج مع البيئة التعليمية والاجتماعية وكذلك المشكلات الأكاديمية والاقتصادية وغيرها باستثناء دراسة (الشهري، 2019) و التي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية للمجتمع السعودي لدى الطلاب الدوليين ودراسة (البشر وآخرون، 2024) والتي هدفت إلى اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومقارنة أوجه التشابه والاختلافات في واقع الطلاب الدوليين في السعودية خلال نصف قرن من الزمن.

ب- العينة: واتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث طبقت على الطلاب الدوليين دون غيرهم.

ج- الأداة: استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات باستثناء دراسة (السلمي 2022) حيث استخدم المقابلات كأداة للدّراسة، بالإضافة إلى دراسة (النملة والسحيباني 2021) حيث استخدما مقياس التوافق النفسي كأداة للدراسة.

د- المنهج: وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة (السلمي 2022) والتي استخدم المنهج النوعي

2- أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة من حيث الهدف على وجه العموم وهو دراسة أوضاع الطّلاب الدوليين ومحاولة التعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهونه داخل المجتمع الذي يعيشون فيه وتأثير ذلك على مسيرتهم الأكاديمية باستثناء دراسة (الشهري)، ودراسة (البشر وآخرون)، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة على وجه الخصوص بأنها تهدف إلى تناول إشكالية الاندماج للطلاب الدوليين في المجتمع، فبذلك يكون بينها عموم وخصوص وكذلك فإنّ هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة من حيث الأداة التي استخدمت في جمع البيانات وهو (الاستبيان) بخلاف دراسة (النملة والسحيباني) بالإضافة إلى دراسة (السلمي)، وأما من حيث المنهج فتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حيث أنهم استخدموا المنهج الوصفي بالمسح الاجتماعي باستثناء دراسة (السلمي).

وتتميّز هذه الدراسة عن الدّراسات السابقة في طبيعة العينة: حيث أنها تتناول جميع فئات المراحل الدراسية من الطلاب الدوليين وكذلك نوعية العينة من حيث الجنس وذلك يعتبر ميزة إضافية يستطيع الباحث من خلالها أن يساهم في الإضافة العلمية للنتائج المتوقعة من هذه الدّراسة.

وقد استفاد الباحث خلال دراسته الراهنة من الدراسات السابقة في توجيه الإطار النظري وصياغة مشكلة البحث وكذلك تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة.

جهود المملكة العربية السعودية في استقطاب الطّلاب الدوليين ودعمهم ماديّا ومعنويّا:

- تمهيد:

يعتبر الاهتمام بالتعليم بشكل عام صناعة الحاضر والمستقبل للأفراد على حد سواء، لذلك تعطي الدول الأهمية الكبرى للتعليم في حياتها، لأنه الوسيلة الهامة لبناء الإنسان المسئول، وبالتالي المجتمع الصالح الذي تسعى الأمم إلى بنائه تحقيقا لأهداف رؤيته المستقبليّة، وإعداد المسؤول الناجح على الكفاية التعليمية المطلوبة، وتعدّ المؤسسات التعليمية مركزا رئيسيا للمعلومات، ورافدا أساسيا في بناء الإنسان للتعامل مع التقنيات والمتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمعات، وتعد الجامعات والمراكز التعليمية قمة هرم تلك المؤسسات في جميع أنحاء العالم.

وقد أجمع العلماء على أهمية التعليم، ودوره في بناء الإنسان القادر على التعامل مع معطيات العصر، وما يشهده من تحولات وتغيرات متسارعة على كافة المستويات. (القرني، 1439، ص5).

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أنّ الإنسان يمثّل اللّبنة الأساسية في هذه الحياة، وقاطرة التقدّم الفعال في التنمية، وأنّ العناية بتعليمه تعني إتاحة الفرصة وجعله سانحة للالتحاق بالأمم المتقدّمة بعدما تهيأت كافة الظروف الملائمة من إنشاء الطرق، وتطوير المواصلات، ووسائل الإعلام، وبناء المؤسسات التعليمية. (وزارة الإعلام، 1422، ص، 182 – 185).

أ- جهود المملكة العربية السعودية في استقطاب الطلاب الدوليين:

تحرص مؤسسات التعليم العالي في العالم على استقطاب الطلاب من مختلف الثقافات والجنسيات وذلك كنوع من التغيير الثقافي والاجتماعي لطلابها ودمجهم معهم، إضافة إلى كونه جزءا من سياسية توليد الدخل وتن جذب الطلاب المهرة وتوطينهم وتجنيسهم، وتشير الدراسات إلى أن حركة الطلاب الدوليين حول العالم بازدياد مضطرد، فقد كانت في منتصف خمسينات القرن الماضي قرابة (100) ألف طالب وطالبة فقط، بينما تتجاوز الأرقام الآن أكثر من (6.4) مليون طالب وطالبة حول العالم، وأكثر الدول استقطابا للطلاب هي الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وأستراليا، بينما طلاب وطالبات كل من الصين والهند هم الأكثر على مستوى العالم رغبة في التعليم خارج بلدانهم، بينما تسعى دول أخرى كماليزيا وسنغافورة وجنوب أفريقيا أن تكون من الدول المستضيفة للطلاب الدوليين، وقد تواجد الطلاب الدوليون بشكل كثيف في الجامعات الكندية، حيث كانت كندا ثالث أكبر دولة يدرس بها الطلاب غير المحليين لعام 2022. (UNESCO,2023).

ومع الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب في التعليم العالي حول العالم زادت الأعباء التي تتحملها الدول النامية في سبيل توفير التعليم لأبنائها، ونتج عن ذلك عجز في توفير الفرص لكل الراغبين في الالتحاق به، وفي خضم هذه الأزمة اقتنعت الدول الإسلامية أن التبادل الطلابي هو الحل الأمثل لهذه الأزمة فبدأت في إيفاد أبنائها إلى الدول المتقدمة لإكمال تعليمها العالي ولكن التعليم في الدول المتقدمة يركز على الاحتياجات المادية بعيدا عن الاهتمام ببناء الشخصية الإنسانية وتزكية النفس، فاعتقاد الإنسان بقيم أخلاقية معينة والتزامه بها، وإيمانه بمثل عليا يحيا لها، ويموت في سبيلها هي العوامل الرئيسية التي تحدد سلوكه، كما تحدد فلسفة التربية. (اليحيى، 1995، ص 1–2).

وقد آمنت القيادة السياسية في المملكة العربية السعودية بأهميّة التعليم العالي منذ تأسيس البلاد على يد المغفور له الملك عبد العزيز، وقد سارعت لإرسال أوّل دفعة تعليمية للخارج، تكوّنت من 14 طالبا للدراسة في جامعات مصر، وكان ذلك عام 1927م،

أي: قبل اكتمال تأسيس البلاد مما يعكس إيمان الدولة بأهمية التعليم من جهة وبأهمية إرسال واستقبال الطلاب الدوليين من جهة أخرى. (وزارة التعليم، 2019).

وفي عام 1957م تأسست أول جامعة سعودية وخليجية، وهي جامعة الملك سعود في الرياض، وقد تمّ تعيين المفكر المصري الكبير الدكتور عبد الوهاب عزّام كأوّل مدير للجامعة الوليدة، وبرغم حداثة عمر جامعة الملك سعود فقد استقبلت الطلاب الدوليين منذ نشأتها، وقد شهدت الجامعة تخرج اثنين من الطلاب الدوليين من جمهورية ملاوي الواقعة شرق القارة الإفريقية، وكان ذلك عام 1961م (جامعة الملك سعود، 1987).

ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع الطلاب الدوليون عن مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، حيث تستضيف السعودية الكثير من الطلاب الدوليين، وتمنحهم منحا دراسية مجانية مع الكثير من المزايا التي يتمتعون بها في جامعات السعودية وذلك في النقاط التالية:

ـ يتمتع الطالب بجميع المزايا التي يتمتع بها طلاب الجامعة من أنشطة رياضية ورحلات جامعية وثقافية واجتماعية

ـ تأمين وجبات غذائية مخفضة.

ـ توفير السكن والرعاية العلمية والاجتماعية والثقافية والتدريبية المناسبة.

ـ تأمين تذاكر السفر للطالب فقط ذهابا وإيابا وفي نهاية كل عام دراسي وفق ضوابط محددة.

ـ صرف مكافأة شهرية بالإضافة إلى صرف مكافأة شهرين بدل تجهيز عند قدومه.

ـ صرف مكافأة امتياز للطلاب المتميزين.

ـ صرف مكافأة ثلاثة أشهر بدل التخرج لشحن الكتب.

ـ الاستفادة من مرافق الجامعة الرياضية.

ـ توفير الرعاية الصحية للطالب. (جامعة الملك عبد العزيز، 2024).

وكانت أرض الحرمين ومازالت ـــ ولله الحمد ـــ مهبط الوحي ومنذ عصور قديمة وطلبة العلم في شتى أنحاء العالم يقصدون ويفدون إلى الحرمين لينهلوا ويتعلموا من العلماء، فتدفق العلماء والباحثين من كل مكان لهذه الأسباب يفد طلاب العلم إلى جامعات المملكة العربية السعودية. (السميح، 2010، ص، 17).

وقد استمرّ إقبال الطلاب الدوليين على الدراسة في المملكة مع مرّ السنين وتطوّر البلاد بما فيها مؤسسات التعليم العالي كما دعمت الحكومة السعودية ـــ جزى الله القائمين عليها خيرا ـ تواجد الطلاب الدوليين، وتشهد السنوات الأخيرة ارتفاعا في أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، ففي عام 1999م كان عدد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي 6692 متعلّما وتضاعف مجموع الطلبة في عام 2006م، حيث كان عدد الطلاب 13687 متعلّما، وفي عام 2011م تجاوز عدد الطلاب الدوليين حاجز 26 ألف متعلّم في الجامعات الحكوميّة. وفي عام 2020م كان عدد الطلاب الدوليين 52466 متعلّما دوليّا. (وزارة التعليم، 2024).

ب- جهود جامعة الملك فيصل في رعاية الطلاب الدوليين:

عُرف عن المملكة العربية السعودية رعايتها لطلاب العلم من كل أصقاع المعمورة وفي الإحساء خاصة كانت منطقة جاذبةً لطلاب العلم بمدارسها وأربطتها على مر العصور، ومنذ افتتاح جامعة الملك فيصل بالإحساء عام 1395 هـ 1975 م وهي تستقطب طلاب وطالبات العلم من الخليج والدول العربية والإسلامية وترعاهم وتخرّج منها الكثير. وتحقيقاً لدور المملكة الريادي في العالم برعاية طلبة العلم، وما نادت به في المحافل الدولية في ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم (94) بتاريخ

1431/3/29هـ واستنادا للفقرة (أ) من البند التاسع من " ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية و رعايتهم " من قرار مجلس الوزراء الموّقر رقم (94) والصادر بتاريخ 1431/3/29 هـ والمتضمن إنشاء وحدة في المؤسسة التعليمية تعنى بالطلاب الدوليين يقوم عليها مشرفون أكفاء، وتنفيذاً لما نُصّ عليه في قرار مجلس الوزراء ؛ على الاهتمام برعاية الطلاب الدوليين، فقد صدر على ضوء ذلك القرار الإداري ذي الرقم (124/2/38) في تاريخ 1439/4/24هـ بتوقيع صاحب المعالي مدير جامعة الملك فيصل الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالعزيز العوهلي؛ بإنشاء: " وحدة رعاية طلاب الدوليين " تأييداً لمقترح سعادة عميد شئون الطلاب و تحقيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 94 , و تضمن بأن يسند أشراف الوحدة لسعادة الدكتور / حمد بن سالم المري و عضوية كل من الدكتور/ أحمد بن فارس السلوم والأستاذ/ عبدالعزيز بن إبراهيم المهنا و المعيد / فهد بن حسن العرجاني؛ كأعضاء للوحدة

وتنبثق أهداف وحدة رعاية الطلاب الدوليين بجامعة الملك فيصل من قرار مجلس الوزراء رقم (94) بتاريخ 1431/3/29 وقرار معالي مدير جامعة الملك فيصل رقم 124/2/38 وتاريخ 1439/4/24هـ وذلك على النحو التالي:

استقطاب الطلبة المتميزين علميا وثقافيا لإثراء البحث العلمي والتنافس المعرفي بينهم وبين طلاب الجامعة.

إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات العلمية الإسلامية في العالم الإسلامي.

تعزيز التضامن والتفاهم بين الجامعة وسائر المؤسسات التعليمية بدول العالم.

إيجاد صندوق خيري في جامعة الملك فيصل لدعم برامج المنح يقوم على الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والأوقاف.

تقديم كافة أنواع الرعاية والعناية الخاصة بطلاب وطالبات المنح الداخلية والخارجية لمدة بقائهم بالجامعة وفق ما يقتضي النظام.

إعداد برامج لهم للتعرف على المملكة العربية السعودية والالتقاء بعلمائها ومسؤوليها والاستفادة من علمهم وخبراتهم

توثيق الصلات بينهم وبين الطلبة السعوديين من خلال الأنشطة والبرامج المشتركة

العمل على كل ما يعترض طلاب وطالبات المنح من مشكلات وعقبات خلال سير الدراسة.

الإرشاد الأكاديمي والمعرفي والإداري لطلاب وطالبات المنح.

وتسعى الوحدة لتحقيق أهدافها من خلال بعض الخطط والبرامج الهادفة، والتي منها:

زيارة بعض أعيان ومشايخ المنطقة لتعريف طلاب المنح بهم.

القيام برحلات لطلاب المنح تحقق هدف التعريف بالمنطقة والترفيه في آن واحد.

إعداد البرامج العلمية المساعدة لرفع مستوى طلاب المنح العلمي.

إقامة الدورات التنموية والبرامج التدريبية وكذلك تهيئة ظروف الحج والعمرة وفق أولويات محددة.

عقد المسابقات العلمية والترفيهية والرياضية وعمل اجتماعات دورية بطلاب المنح لمتابعة المستوى الأكاديمي.

وتعتبر الوكالة ضابط الاتصال بين الجامعة ووزارة التعليم العالي من جهة وحلقة وصل بين قطاعات الجامعة المعنية بطلاب المنح الدراسية من جهة أخرى.

لذلك تتنوع الخدمات وتتعدد على النحو التالي:

1- الخدمات المالية

مكافأة بدل القدوم ومنح التذكرة السنوية للطلاب المنتظمين تعويض تذاكر السفر للطلاب المستجدين.

متابعة الإجراءات المالية الخاصة بمكافأتهم حتى انتظامها بالإضافة إلى تقديم الإعانات والمعونات المالية الطارئة للطلاب.

2- خدمات الجوازات

إصدار إقامة جديدة وتجديد وإصدار بدل فاقد وبدل تالف وكذلك نقل معلومات بعد تجديد جواز السفر.

إصدار تأشيرة خروج وعودة وإصدار تأشيرة الخروج النهائي وإلغاء التأشيرة.

(المصدر، وحدة رعاية الطلاب الدوليين، عمادة شؤون الطلاب، جامعة الملك فيصل. 2024) ويع مصادر تمويل مؤسساتها التعليمية، كما أن بعض الدول الغربية تهدف من قبول الطلاب كسياسة واستراتيجية وطنية في

3. منهجية البحث:

1.3. نوع الدّراسة:

تنتمي هذه الدّراسة إلى الدّراسات الاستطلاعية والتي تُعرَف بالدراسات الكشفية، والتي تهدف أساسا إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة، وصياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا. (عبد الباسط، 1998، ص 187).

2.3. منهج الدّراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفيّة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة البحث، والمنهج أيضا هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامّة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوى ص 5)

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لملائمته للدراسة الحالية بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتفسيرها وتعميمها.

3.3. مجالات الدّراسة (مجتمع البحث):

أ ـ المجال المكاني: طبّقت الدّراسة في جامعة الملك فيصل بمدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

ـ ب المجال البشري: طبّقت هذه الدّراسة على عينة الطّلبة الدّوليين (طلاّب وطالبات) المقيّدين في جميع المراحل الدّراسية (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه).

جـ ـــ المجال الزماني: يتحدّد المجال الزمني لهذه الدّراسة في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الجامعي 1445

4.3. عينة الدّراسة:

إن اختيار العينة التي سيجري عليها الباحث بحثه تعتبر من أهمّ الأعمال الّتي يقوم بها، فالعينة تعتبر من أهمّ العناصر المنهجيّة في الدّراسة لأيّ ظاهرة من الظواهر الاجتماعيّة لكي تكون الدراسة علمية ممكنة ومحدّدة ودقيقة في تمثيل مجتمع الدّراسة، وتعرف العينة بأنها " جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خصائص مجتمع الأصل " (باشيوه، 2010، 285).

وفي حالة أراد الباحث تحديد أسلوب اختيار العينة فإنه يجب أن يكون على دراية ببعض المفاهيم المرتبطة بها مثل مجتمع البحث ووحدة العينة بالإضافة إلى إطار العينة وكذلك حجم العينة.

وقد لجأ الباحث في هذه الدراسة إلى طريقة العينة لدراسة مجتمع البحث لتعذر الوصول إلى بعض وحدات المجتمع وكذلك عدم استجابة بعضهم للإجابة على أسئلة الاستبيان مما تعذر على الباحث أن يتبع طريقة المسح الشامل وهذا مما جعل الباحث يلجأ إلى أسلوب العينة.

وتكوّنت عينة الدّراسة من (40) طالب وطالبة من مجتمع الدّراسة (الطلاب الدّوليين بجامعة الملك فيصل بالأحساء) في جميع المراحل الدّراسية من مختلف الكليّات والتّخصصات وقد تمّ اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة لأنّها تحقّق لكل فرد من أفراد المجتمع نفس الفرصة للظهور.

5.3. أداة الدّراســة:

تعتبر أداة جمع البيانات من الوسائل الأساسية المعتمدة في الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق في ميدان البحث، وبعد الاطلاع على أبجديات البحث من كتب ومراجع ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدّراسة فقد اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

الاستبيان: وهو أداة من أدوات جمع البيانات للحصول على الحقائق وذلك من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن مزايا هذه الطريقة أنها اقتصادية في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على البيانات من العينات في أقل وقت بتوفر شروط التقنيين من صدق وثبات وموضوعية.

كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم ". (العنيزي، وآخرون، 1999، ص، 135).

وقد تكونت استمارة هذه الدراسة من جزأين: الجزء الأول يتناول البيانات الأساسية (الأولية)، والجزء الثاني اشتمل على محاور الاستبانة وهي عبارة عن ستة محاور رئيسية تضمنت (39) فقرة من الأسئلة وذلك للحصول على أجوبة ونتائج ميدانية أكثر دقة وموضوعية، وقد وضعت هذه الأسئلة في محاور حسب أهداف وفرضيات الدراسة

6.3. الأسس العلمية للأداة المستخدمة: (الثبات والصدق)

أـ الثبات: ويعني ذلك ثبات الاختبارات والتي هي أسئلة الاستبيان، ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف.

وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة ثبات الإعادة، حيث قام بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة مكوّنة من 12 طلاب من الطلاب الدوليين، ومن ثمّ إعادة توزيع نفس الاستبيان على نفس العينة وذلك بعد أسبوعين، وبعد مقارنة نتائج الاستبيان الأول بالثاني تحصل الباحث على نتائج متقاربة جدا، فدل ذلك على أن الأداة (الاستبيان) تتمتع بمعامل ثبات وقدر ب: 0.89.

ب- الصدق: ويعني صدق الأداة "شموله لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جهة، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه ".

ومن أجل التأكد من صدق الأداة استخدم الباحث الوسائل التالية لتقنين معامل صدق الاستبيان وهي كالتالي:

ــ الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من تصميم أداة الدراسة بأجزائها ومحاورها وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (4) محكمين من المتخصصين وذوي الخبرة والاختصاص في المجال من أعضاء هيئة التدريس وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول "شكل ومضمون " الأداة ووضوح محاورها ومدى ملاءمتها لما وضعت من أجله، وبناء على

آرائهم ومقترحاتهم حذفت بعض المفردات وأعيد صياغة البعض الآخر وتم إدخال كافة التعديلات والتي أسهمت في تحسين الأداة ووضوحها، وقد تكوّنت الأداة بصورتها النهائية من (39) فقرة.

ــ الصدق الذاتي: ويقصد به الاختبار الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي 0.89 فإن معامل ثبات الصدق الذاتي يكون كالتالي 0.94

7.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لكي يتسنى للباحث التحليل والتعليق على نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قام بالاستعانة بأساليب التحليل الإحصائي وذلك عن طريق تحويل النتائج التي تحصّل عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام بالأساليب الإحصائية التالية

أ- التكرارات والنسب المئوية

ب- المتوسط الحسابي

ج- الانحراف المعياري

د- الاختبارات الثنائية لعينة واحدة

4.عرض نتائج البحث مع تحليلها وتفسيرها مع مناقشتها:

تمهيد:

بعد تناول الجانب النظري وبيان المنهج المتّبع خلال هذا البحث سيتطرق الباحث في الفقرات التالية لعرض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها وذلك من أجل تحليلها ومناقشتها في ضوء الأهداف البحثية والسياق النظري التي تمّ ذكرها سلفا، وسيركّز الباحث على استخلاص الاستنتاجات المهمّة التي تساهم في فهم أعمق للظاهرة المدروسة مع تقديم توصيات بناءة تسهم في تطوير الممارسات والسياسات ذات الصلة.

أ- النتائج المتعلّقة بخصائص ووصف العينة:

تمهيد:

يمثّل هذا البحث دراسة استطلاعية لإشكالية الاندماج والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الدوليين، وتمّ اختيار عددا منهم كعينة لإجراء البحث، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها معرفة المشكلات المحاطة بالظاهرة المدروسة، ولتحليل نتائج البيانات التي تمّ جمعها من خلال الاستمارة اعتمد الباحث على تقنية إحصائية، وهي أكثر شيوعا لتحليل المعطيات العددية واستخراج النسب المئوية لكل جواب ثم بعد ذلك المزج ببعض الاقتراحات والتوصيات.

يمثل جدول رقم (1) توزيع العينة حسب النوع:

النوع	التكرار	النسب المئوية
ذكر	38	%95.0
أنثى	2	%5.0
المجموع	40	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق بالنسبة للتوزيع النسبي للمبحوثين وفقا للنوع أن 95% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة تتمثل في الذكور بواقع 5% من الإناث من إجمالي المبحوثين وقد يرجع ذلك إلى سياسة الجامعة بالنسبة لقبول الطلاب الدوليين حسب النوع، وكذلك صعوبة استيفاء شروط القبول لدى الطالبات التي ترغب في التقديم على المنحة منها: "وجود ذو محرم لها في نفس الجامعة أو على الأقل داخل المملكة العربية السعودية " (جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، 2024).

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة الطلاب الذين يقدمون على المنحة الدراسية تفوق عدد الطالبات المتقدّمات وهذا كله له أثر في تفوّق الطلاب على الطالبات في الجامعة من حيث النوع.

يمثل جدول رقم (2) توزيع العينة حسب العمر:

العمر	التكرار	النسب المئوية
أقل من 25 سنة	30	%75.0
من (25) سنة إلى أقل من (35) سنة	8	%20.0
من (35) سنة فأكثر	2	%5.0
المجموع	40	%100.0

من خلال بيانات الجدول السابق يتبيّن حسب التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا للعمر أن 75% من إجمالي المبحوثين بعينة الدراسة يقعون في المرحلة العمرية أقل من 25 سنة، ثم تلي ذلك 20% من المبحوثين حيث يقعون في المرحلة العمرية من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة، وبواقع 5% من المبحوثين يقعون في المرحلة العمرية من 35 سنة فأكثر، وفي ضوء هذه النتائج يمكن تفسير وقوع أكثر المبحوثين في أقل الفئة العمرية وهو من 25 سنة إلى أن معظم الطلاب الدوليين يدرسون في مرحلة البكالوريوس وهو ما يتوافق مع متطلبات وشروط قبول الطلاب الدوليين للمرحلة الجامعية حيث " تشترط الجامعة أن يكون الطالب أقل من 25 سنة للحصول على القبول في مرحلة البكالوريوس " (جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، 2024).

بالإضافة إلى وجود عدد قليل جدا من الطلاب الدوليين الذين يدرسون في مرحلة الدراسات العليا.

يمثل جدول رقم (3) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
متزوج	4	%10.0
أعزب	36	%90.0
المجموع	40	%100.0

تشير بيانات الجدول السابق حسب التوزيع النسبي إلى تنوع الحالة الاجتماعية الخاصة للطلاب الدوليين حيث جاء في المرتبة الأولى لمن لم يسبق لهم الزواج بنسبة 90% وتتوافق هذه النسبة مع أعمارهم حيث أن 75% منهم في المرحلة العمرية أقل من 25 سنة وهي فئة عمرية تتناسب مع مرحلة التعليم الجامعي وتسمح لهم ظروفهم بالانتقال من مكان إلى آخر، في حين أن المتزوجين نسبتهم لا تتجاوز 10% وأغلبهم من طلاب الدراسات العليا الذين يسكنون مع أسرتهم داخل المملكة العربية السعودية أو حتى من طلاب البكالوريوس الذين لديهم أسرتهم في خارج المملكة العربية السعودية.

يمثل جدول رقم (4) توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية:

المرحلة الدراسية	التكرارات	النسب المئوية
بكالوريوس	34	%85.0
ماجستير	5	%12.5
دكتوراه	1	%2.5
المجموع	40	%100.0

يتبيّن من خلال الجدول السابق حسب التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا للمرحلة الدّراسيّة أنّ الطّلاب الدّوليين في جامعة الملك فيصل ينقسمون إلى طلاب يدرسون في المرحلة الجامعيّة (البكالوريوس) بنسبة 85% من إجمالي العينة في مختلف الكليات والتخصصات، وطلاب يدرسون في مرحلة ماجستير بنسبة12,5% من المبحوثين وكذلك في مرحلة الدكتوراه بنسبة 2,5%، وجدير بالذكر أن تفسير تفاوت هذه النسب للطلاب الدوليين في المراحل الدراسية قد يرجع إلى أسباب عدّة منها:

-أن قبول الجامعة للطلاب الدوليين في برنامج المنح الخارجية يتوجه أكثر نحو المرحلة الجامعية.

-كذلك صعوبة قبول الطلاب في الدراسات العليا بعد تخرجهم من المرحلة الجامعيّة إذ أنّ معظمهم يتخرجون ولا يجدون سبيلا في مواصلة دراستهم داخل الجامعة وكذلك قلة برنامج المتاحة لهم في الدراسات العليا وعدم وجود برنامج متنوعة ولا سيما في مرحلة الدكتوراه.

ب- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة مع مناقشتها حسب النظريات والدراسات السابقة:

أ- نتائج السؤال الأول: **(ما مدى اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل مع المجتمع المحلي سواء في إطار بيئتهم التعليمية أو خارجها).**

للتحقق من ذلك قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات الطلاب على أسئلة (المحور الرابع) الاندماج في البيئة التعليمية وخارجها.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	ليس لديّ أصدقاء إلا من الطلاب الدوليين	2.18	.844	متوسطة
2	الاندماج في المجتمع المحلي (سواء داخل الجامعة أو خارجها) هام وضروري للطالب الدولي ويساعده في تحقيق أهدافه	1.69	.863	متوسطة
3	تعتبر الحياة داخل جامعة الملك فيصل مناسبة ومهيئ للطالب الدّولي	1.43	.636	قليلة
4	يجب على الطّالب الدولي أن يكون مندمجا ومتكيّفا مع المجتمع الّذي يعيش فيه	1.87	.741	متوسطة

5	لديّ علاقة قويّة مع زملائي السعوديين في الدّراسة	2.41	.818	كبيرة
6	البيئة التعليمية في جامعة الملك فيصل تشعرني بالغربة والعزلة دائما	1.68	.764	متوسطة
7	أشعر دائما بأني أعيش في بلدي وبين مجتمع أنتمي إليه	1.43	.675	قليلة
8	دائما ما ينتابني شعور الغربة سواء داخل الجامعة أو خارجها	1.97	.832	متوسطة
9	أشعر بالوحدة خارج الجامعة أكثر من داخلها	1.95	.887	متوسطة
الدرجة لمدى اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل مع المجتمع المحلي سواء في بيئتهم التعليمية أو خارجها		1.84	.429	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمدى اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.84) وبانحراف معياري (.0429) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات ما بين (1.43) إلى (2.41) وكانت أعلى الفقرات والتي جاءت بدرجة كبيرة " لديّ علاقة قويّة مع زملائي السعوديين في الدراسة " بمتوسط (2.41) وبانحراف معياري (0.818)، ويدل ذلك على أن هناك اندماج مرتفع للطلاب الدّوليين في جامعة الملك فيصل وهذا ما يهدف إلى معرفته التساؤل الأوّل في الدّراسة، ويشير ذلك أيضا إلى أن البيئة داخل الجامعة مناسبة ومهيئة للطالب الدولي حيث أنّ معظمهم يرون أن الاندماج هام وضروري ويساعدهم في تحقيق أهدافهم وكذلك لديهم علاقة قوية مع المحيطين بهم من زملاء الدراسة .

بناء على نتائج البيانات السابقة فقد يرجع سبب تباينهم في الاندماج إلى عدّة أمور منها:

-اختلاف خصائصهم الاجتماعية، وقدرتهم على التكيف والاندماج في بيئة جديدة، ومدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية التي تساعدهم على المرونة، وقدرتهم على توظيف تلك المهارات كالقدرة على التواصل مع الغير وتكوين الصداقة مع الطلاب المواطنين أو أفراد المجتمع المحلي، والتعاطف مع الآخرين من طلاب وأساتذة وموظفين.

كل ذلك يساعدهم على عدم الشعور بالوحدة والانعزال عن البيئة والمجتمع ويجعلهم مندمجين مع من حولهم.

ومن ناحية أخرى فإن أهم العوامل التي تساعد على التواصل بين الطالب الدولي والمحيطين به هي القرب العرقي، فالذين يحملون جنسيات عربية يتكيفون مع أكثر من غيرهم لأن العادات والتقاليد لا تختلف كثيرا وتتشابه في كثير من الأشياء ولأن ذلك الاندماج الإيجابي من شأنه بناء علاقات إيجابية قائمة على الود والاحترام المتبادل مما يعزز اندماجهم في البيئة التعليمية وغيرها، وهذا ما كشفته دراسة (الصغير، 2001): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين" والتي تتشابه مع هذه الدراسة حيث توصلت أن هناك اختلاف في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية.

وفي نفس السياق يرى الباحث أن الطلاب الدوليين الذين لديهم حسن الاندماج يتمتعون بخصائص فردية منها: قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع ما يجري حولهم من فعاليات اجتماعية وأنشطة ثقافية وانخراطهم مع الآخرين متحملين لمسؤولياتهم وفاهمين لأهدافهم، مع تقبلهم لذاتهم والآخرين وابتعادهم عن التمركز حول أنفسهم ممّا يتيح لهم تحقيق الانسجام والتوافق بينهم وبين أفراد المجتمع التي ينتمون لها، وهذا ما يظهر في تفسير النظرية الوظيفة تجاه المجتمع، حيث اعتبر المجتمع نسقا عاما، يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط بطبيعة الأفعال الاجتماعية من أجل خدمة الإنسان، في حين أن الطلبة غير المندمجين في البيئة التعليمية وخارجها قد يرجع سبب ذلك إلى عدم قدرتهم على اكتشاف هذه الخصائص وتوظيفها في الأوقات المناسبة مما

يجعلهم منعزلين عن المجتمع، وقد يرجع أسباب عدم اندماجهم أيضا مما يشعرون به خلال احتكاكاتهم اليومية من عدم تقبّلهم وتهميشهم من أفراد المجتمع، وهذا مما يسبّب صعوبة تقبلهم للآخرين واندماجهم مع المجتمع.

ب-نتائج السؤال الثاني " **هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للطلاب الدوليين والمتغيرات الأخرى كاللغة والثقافات الأخرى أو العادات والتقاليد وغيرها "** للتعرف على العلاقة بين ذلك قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة وذلك لمعرفة العلاقة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيرات الأخرى كاللغة وغيرها.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	التخصص الذي التحقت به في جامعة الملك فيصل مناسب لرغباتي وطموحاتي المستقبلية	2.97	.160	كبيرة
2	إجادة اللغة العربية ضرورية وذلك لرفع مستوى التحصيل الدراسي	2.55	.639	كبيرة
3	ليس للعادات والتقاليد علاقة بالتحصيل الدراسي ويمكن الاستغناء عنها	1.30	.564	قليلة
4	أجد صعوبة في الاندماج مع المجتمع وذلك بسبب صعوبة إجادة اللغة العربية	2.10	.744	متوسطة
5	أغلب عادات وتقاليد المجتمع المحلي مناسب ومتوافق مع ثقافتي	2.00	.858	متوسطة
	الدرجة الكلية للعلاقة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيرات الأخرى كاللغة والعادات وغيرها	2.18	3.28	متوسطة

يبين الجدول السابق أن الدرجة الكلية للعلاقة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيرات الأخرى (كاللغة والثقافة والعادات والتقاليد بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.18) وبانحراف معياري (0.328) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات بين (1.30) إلى (2.55) وكانت أعلى الفقرات والتي جاءت بدرجة كبيرة " إجادة اللغة العربية ضرورية وذلك لرفع مستوى التحصيل الدّراسي " بمتوسط حسابي(2.55) وبانحراف معياري (0.639) مما يدل على وجود علاقة مرتفعة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيرات الأخرى وخاصة اللغة لأن معرفة لغة البلد المضيف يعدّ عاملا هاما ممّا يساعد على التواصل مع البيئة الجديدة المحيطة ومن ثم التكيف، ولأن ذلك يعد بمثابة الناقل الرئيسي للاندماج وتشمل ذلك الكفاءة المعرفية كمعرفة ثقافة المجتمع الجديد والمعتقدات والأعراف وقواعد السلوك بين الأفراد، وهو ما تشير إليه مفهوم النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة والوسائل الأخرى وعن طريق ذلك يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض للعديد من القضايا.

وتعتبر النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية إحدى النتائج الداعمة لما توصلت إليه الدراسات السابقة. وهو ما يفسر وجود أسباب في رفع درجة اندماجهم ووجود علاقة مرتفعة بين تحصيلهم الدراسي والمتغيرات الأخرى كاللغة والثقافة والعادات من ذلك: رضاهم في التخصصات التي يلتحقون بها وكذلك المناهج وكيفية طرق التدريس ووجود بيئة مهيّئة ومشجّعة وداعمة لهم.

جـ- نتيجة السؤال الثالث والذي ينص على **(ما دور الجامعة والمجتمع في اندماج الطّلاب الدّوليين؟)**

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	يعدّ الطّلاب الدّوليين من أولويات مهام الجامعة في الخدمات المقدّمة لمنسوبيها	2.15	.844	متوسطة
2	للجامعة دور مهمّ في تأقلم واندماج الطالب الدّولي مع المجتمع المحلي	1.97	.811	قليلة
3	يشعرني أسلوب المعاملة الّتي ألاقيها من بعض الموظفين خلال الإجراءات داخل الجامعة بأنني لست من أولوياتهم	2.48	.679	كبيرة
4	يبذل مكتب رعاية الطّلاب الدوليين في شؤون الطلاب جهدا كبيرا في اندماجهم مع المجتمع المحلي	2.38	.815	كبيرة
الدرجة الكلية لدور الجامعة والمجتمع في اندماج هؤلاء الطلاب		2.26	.563	متوسطة

تشير بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور الجامعة والمجتمع في اندماج الطلاب الدوليين بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.26) وبانحراف معياري (0.563) وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات ما بين (1.97) إلى (2.48) وكانت أعلى الفقرات والتي جاءت بدرجة كبيرة " يشعرني أسلوب المعاملة التي ألاقيها من بعض الموظفين خلال الإجراءات داخل الجامعة بأنني لست من أولوياتهم " بمتوسط (2.48) وبانحراف معياري (0.679)، مما يشير إلى وجود دور متوسط وغير دال للجامعة والمجتمع في اندماج هؤلاء الطلاب وهذا قد يرجع إلى بعض العوامل منها:

-عدم وضوح الدور الوظيفي للطلاب الدوليين في الجامعة عامة وإحساسهم من خلال تعاملاتهم مع بعض موظفي الإداريين بأنهم ليسوا أولوية في أهداف الجامعة كالإهمال في إنجاز المعاملات وعدم المبالاة.

- بالإضافة إلى ظهور تقصير بعض مسئولي طلاب الدوليين في القيام بواجباتهم ممّا يجعل الطلاب يعانون من الحصول على بعض الخدمات الأساسية في الجامعة.

وهذا يرجع إلى تسيير إداري محكم التخطيط والتنظيم والتنسيق مع التنفيذ والمتابعة من قبل الإدارات العليا وهو ما يؤكده النظرية الوظيفية بأنه يجب أن يكون لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامّة يؤديها ويسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع، لأن المجتمع يسعى دائما إلى تحقيق التوازن والانسجام بين أجزائه.

د- نتائج السؤال الرابع **(ما هي معوقات الاندماج لدى الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل؟)**

جدول رقم (8) التكرارات والنسب لاستجابات الطلاب

م	المشكلات	نعم		لا		
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع
1	اللغة	15	37.5%	25	62.5%	100%
2	العادات والتقاليد	17	42.5%	23	57.5%	100%

أظهر الجدول أن من يعانون من اللغة (15) وبنسبة (37.5%) في حين من لا يعانون من اللغة (62.5%) وبتكرار (25)، كما أن مشكلة العادات والتقاليد من يعانون منها (17) وبنسبة (42,5%) ومن لا يعانون من طبيعة العادات والتقاليد (23) وبنسبة (57.5%).

هل أنت مشترك في أي نشاط داخل الجامعة أو خارجها؟

جدول رقم (9) استجابات الطلاب والنسب المئوية للاشتراك في نشاطات الجامعة وخارجها

م	الإجابة	نعم		لا	
	مشترك	31	77.5%	9	22.5%

أظهر الجدول أن المشركين في الأنشطة المتنوعة (31) وبنسبة (77.5%) في حين نسبة غير المشتركين (22.5) وبتكرار (9).

ـ الأنشطة المشترك فيها؟

م	النشاط	التكرار
1	الأنشطة الطلابية	12
2	الدورات العلمية	6
3	الفعاليات	10
4	أخرى	3

يبيّن الجدول أن المشتركين في الأنشطة الطلابية (12) والدورات العلمية (6) والفعاليات الثقافية (10) وأنشطة أخرى (3).

ـ أقضي أغلب أوقاتي في المذاكرة عامة في:

جدول رقم (10) التكرارات والنسب لبيان كيفية مذاكرة الطلاب لدروسهم

م	المكان	التكرار	النسبة
1	السكن	34	86%
2	الجامعة	——	——
3	المكتبة	3	7.5%
4	غير ذلك	3	7.5%

أظهر الجدول أن أغلب أوقات المذاكرة عامة في السكن بتكرار (34) وبنسبة (86%) وفي المكتبة والأماكن الأخرى بتكرار (3) لكلا منهما وبنسبة (7.5%).

ـ الأسلوب الغالب على مذاكرتي:

م	الأسلوب	التكرار	النسبة
1	مع زميل من الطلاب الدوليين	36	90%
2	مع زميل سعودي	2	5%
3	لا يوجد إجابة	2	5%

أظهر الجدول أن الأسلوب الغالب على المذاكرة مع زميل من الطلاب الدوليين بتكرار (36) وبنسبة (90%).

ـ هل تتفاعل داخل القاعة الدراسية في المناقشات وإنجاز المتطلبات الدراسية؟

جدول رقم (11) استجابات الطلبة حول درجة تفاعلهم أثناء الدراسة

نعم		لا	
38	95%	2	5%

أظهر الجدول أن عدد المتفاعلين داخل القاعة الدراسية في المناقشات وإنجاز المتطلبات الدراسية بواقع (38) وبنسبة (95%) في حين نسبة غير المتفاعلين (5%) وبتكرار (2).

ـ هل تستلم منحة مالية شهرية؟

جدول رقم (12) بيان نسبة الذين يستلمون المنحة الشهرية من الذين لا يستلمون

نعم		لا	
37	92%	3	7%

أظهر الجدول أن عدد من يستلم منحة مالية شهرية (37) وبنسبة (92%).

ـ هل المنحة كافية؟

جدول رقم (13) بيان درجة استيفاء المنحة الشهرية للطلاب الدوليين

نعم		لا	
2	5%	35	94%

أظهر الجدول أن عدد من قال بأن المنحة الشهرية غير كافية (35) وبنسبة (94.65%).

من خلال استعراض أجوبة المبحوثين من عينة الدراسة حول المشكلات والتحديات التي يواجهها الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل تبيّن أن هناك عددا لا بأس بها من المشكلات التي تواجههم وهي من المشكلات المتنوعة من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى التعليمية من أبرزها:

ـ الجانب الاجتماعي والثقافي: ويتمثل ذلك في القدرة على تفاعله مع زملائه السعوديين خارج إطار التعليم أو الاندماج معهم في المجتمع الخارجي وقد يرجع ضعف ذلك التواصل مخاطبة زملائه السعوديين له باللهجة السعودية (العامية)، إذ أن معظم الطلاب الدوليين لا يجيدون إلا اللغة العربية الفصحى وأيضا قلة تقبّل الطالب السعودي بالطالب الوافد، وقد يكون أيضا بسبب اختلاف العادات والبيئات وذلك يفسر عدم اندماجهم في الثقافة السعودية، ويرجع أسباب ذلك أيضا أن بعض الطلاب الدوليين ليسوا اجتماعيين فيعانون من تكوين الصداقات مع زملائهم في الدراسة ويصبحون منعزلين عن البيئة.

ـ وأما المشكلات التعليمية والإدارية فهي تتمثل في عدم سهولة وسلاسة الإجراءات الأكاديمية داخل الجامعة بدءا من الطلاب المستجدين إذ أحيانا يظهر كأنه لا يوجد آليات واضحة لاستقبال الطلاب الجدد لتسهيل خدمتهم والتحاقهم بالكلية مرورا بالتعاملات أثناء الدراسة إذ يواجهون تحديات تتعلق بصعوبة التعامل مع الموظفين الذين لهم احتكاك مباشر معهم وعند التخرج من الجامعة، ومنها أيضا: ضعف بعض الخدمات في السكن الطلابي وغير ذلك.

ـ وتبين من نتائج الجدول السابق أن معظم الطلاب الدوليين يعانون من مشكلات اقتصادية وتتمثل في قلة المكافآت الشهرية وعدم استيفائها لمتطلبات الحياة في السعودية مما يؤثر على نفسياتهم ويجعلهم يعزفون عن المشاركة في الأنشطة مع رغبة بعضهم في العمل ولكن الوقت ليس متاحا وكل ذلك يؤدي إلى الإحباط والعزلة الاجتماعية، ومنها أيضا ارتفاع أسعار الكتب والمراجع العلمية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (القرني 2016) " بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها " والتي توصلت إلى أن الطلاب الدوليين يعانون من مشكلات اقتصادية بدرجة عالية وكبيرة وكذلك فإنهم يواجهون مشكلات اجتماعية وثقافية بدرجة متوسطة،

وكذلك فإن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد عبد الرحمن الرميح 1443) " التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم " فقد أظهرت نتائج تلك الدراسة بأن أعلى التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين تتمثل في مشكلات اقتصادية ثم الإدارية والأكاديمية.

هـ نتائج السؤال الخامس: **(إلى أي مدى توفر الجامعة الخدمات والأنشطة العلمية والاجتماعية للطلاب الدوليين؟)**

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والفرضي مع الاختبار الثنائي ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد عينة الدراسة

ن	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
40	14.1750	12		1.73778	7.916	.000	توفر الجامعة الخدمات والأنشطة بدرجة كبيرة

يبيّن الجدول السابق أن الدرجة الكلية للخدمات والأنشطة العلميّة والاجتماعيّة التي توفرها الجامعة للطلاب الدوليين بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (14.1750) وبانحراف معياري (1.73778) ودرجة الحرية (39) وباستخدام الاختبار التائي ظهر أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغ (7.916)، ممّا يدلّ على أنّ الجامعة توفر الخدمات والأنشطة الاجتماعية والثقافية بدرجة كبيرة ويؤيد ذلك مدى اندماجهم في البيئة التعليمية، حيث أنّهم يشاركون في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تقام داخل الجامعة ويتفاعلون

معه وهوما يُعرف بمؤشرات الاندماج وذلك أيضا يعتبر بمثابة دافع قوي لديهم للتكيف من خلال التعايش مع الأحداث المحيطة بهم في البيئة المضيفة.

إنّ مشاركة الطلاب الدوليين مع الطلاب السعوديين في الأنشطة لا ترجع إلى أنهم يقبلون ثقافة المجتمع ولكن من خلال ثقافتهم الأصلية التي تعتبر الذي يجلس في المنزل كسلان، وقد يكون لأسباب أخرى منها:

محاولة ملئ أوقات الفراغ لديهم من أجل تخفيف ضغط الغربة عليهم حتى لا يشعروا بالعزلة وذلك من خلال المشاركة في الرحلات الجامعية والأنشطة المتنوعة داخل الجامعة وخارجها، وهو ما يشير إليه نظريّة التفاعلية الرمزية التي تهتم بسلوك الفرد داخل المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التفاعل والتبادل الذي يحصل بين الفرد مع ذاته وبينه وبين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث أن المجتمع هو شبكة معقّدة من الأفعال الفردية والتفاعلات ويترتب على ذلك أدوار وتوقعات.

5. ملخص نتائج البحث:

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال تحليل واقع الطلاب الدوليين فيما يتعلق بالاندماج والتحصيل الدراسي، وذلك من خلال المحاور التالية:

1- النتائج المتعلّقة بخصائص ووصف الطّلاب:

أ- أظهرت نتائج الدراسة أنّ نسبة الذكور من الطّلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل تفوق نسبة الإناث.

ب- كشفت النتائج عن وجود نسبة كبيرة من الطلاب الدوليين الذين لا يزالون يدرسون في المرحلة الجامعية، بينما عدد الملتحقين ببرامج الدراسات العليا يعد قليلا جدا.

ج- أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت ملحوظ في الحالة الاجتماعية بين الطلاب الدوليين، حيث كانت نسبة غير المتزوجين أعلى من نسبة المتزوجين.

د- كما أشارت نتائج الدّراسة أن معظمهم ما يزالون تحت سن (25) سنة، بينما كانت نسبة الذين تجاوزوا سن (30) سنة قليلة جدا.

2- النتّائج المتعلّقة بتساؤلات الدّراسة:

أ- النّتائج المرتبطة بالتساؤل الأوّل: ما مدى اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الملك فيصل مع المجتمع المحلي سواء في إطار بيئتهم التعليمية أو خارجها؟

- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب الدوليين يندمجون بشكل جيد في البيئة التعليمية داخل الجامعة ويشعرون بالانتماء إلى أفراد هذه البيئة.

- كما تبين من النتائج أنّ العديد من الطلاب الدوليين لديهم علاقات قوية مع زملائهم السعوديين مما ساعدهم على الاندماج بشكل أفضل

- أشارت نتائج الدّراسة إلى أن مستوى اندماج الطلاب الدوليين في المجتمع خارج الجامعة منخفض، حيث يشعرون بالغربة والوحدة أكثر في تلك البيئة.

- كما توصّلت نتائج الدّراسة إلى أن العلاقة بين اندماج الطلاب وتحصليهم الدراسي تتسم بالمتوسط

ب-النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني: هل هناك بين التحصيل الدراسي للطلاب الدوليين والمتغيرات الأخرى كاللغة والثقافات الأخرى أو العادات والتقاليد وغيرها؟:

-أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين التحصيل الدراسي وإتقان اللغة العربية لدى الطلاب الوليين، حيث يؤثر ذلك بشكل إيجابي على مستوى التحصيل العلمي أو يؤدي إلى تدني الأداء.

- كشفت النتائج عن وجود اختلافات بين عادات وتقاليد المجتمع السعودي وثقافة الطلاب الدوليين

-بينت النتائج عدم وجود علاقة واضحة بين الثقافة والعادات والتحصيل الدراسي.

- كما أظهرت الدراسة أن معظم الطلاب الدوليين يشعرون بالرضا عن التخصص الذي اختاروه في الجامعة، ويعتبرونه مناسبا لرغباتهم وطموحاتهم المستقبلية.

- كما أظهرت النتائج أيضا أن معظم الطلاب الدوليين يفضلون المراجعة والمذاكرة داخل السكن الجامعي أكثر من أي أماكن أخرى.

جـ النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما دور الجامعة والمجتمع في اندماج الطلاب الدوليين؟:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة والمجتمع يلعبان دورا متوسطا في تعزيز اندماج الطلاب الدوليين في البيئة التعليمية والمجتمع المحلي.

- كما كشفت النتائج عن أن أسلوب تعامل بعض الموظفين مع الطلاب الدوليين خلال الإجراءات كان غير متسق، مما يسبب لهم شعورا بعدم وضوح دورهم في أهداف ومهام الجامعة.

د- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: ماهي معوّقات الاندماج لدى الطلاب الدّوليين في جامعة الملك فيصل ؟:

-أظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من المعوقات والمشكلات التي يواجهها الطلاب الدوليون في جامعة الملك فيصل

-تبيّن أن من أبرز التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلاب خلال فترة دراستهم هي المشكلات الاقتصادية والتي تتمثل في انخفاض قيمة المكافأة التي تقدمها الجامعة مقارنة بارتفاع تكاليف المعيشة.

-بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات إدارية مع بعض موظفي الجامعة، كتعقيدات بعض شؤونهم في الإجراءات الأكاديمية، وصعوبة التعامل معهم في الأمور الإدارية وغيرها.

- ومن جهة أخرى، أكدت النتائج أن إتقان معظم الطلاب الدوليين للغة العربية ساهم في تخفيف بعض مشكلات التفاعل والاحتكاك مع أفراد المجتمع.

هـ النتائج المتعلّقة بالتساؤل الخامس: إلى أي مدى توفر الجامعة الخدمات والأنشطة العلمية والاجتماعية للطلاب الدوليين؟

- أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تقدّم خدمات وأنشطة علمية وثقافية للطلاب الدوليين.

- بينت النتائج أن من بين الأنشطة التي توفرها الجامعة هي الدورات العلمية، الرحلات الخارجية بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

- أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الدوليين يشاركون ويتفاعلون مع الفعاليات والأنشطة التي تقام داخل الجامعة.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن تفاعل الطلاب الدوليين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية يعد من العوامل الرئيسية التي تسهم في تكيفهم واندماجهم في البيئة التعليمية.

6. التوصيات والمقترحات:

من خلال النّتائج السابقة يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- توجيه البرامج العلمية والمسؤولين في جامعة الملك فيصل لزيادة اهتمامهم بالطلاب الدوليين من خلال تقديم دعم إضافي في حال مواجهتهم صعوبات أكاديمية.

2- تنظيم ندوات إرشادية مستمرة للطلاب الدوليين لتعزيز مستوى تحصيلهم الدراسي.

3- إقامة دورات علمية مكثفة في مجالات متنوعة للطلاب الدوليين لتوسيع معارفهم ومهاراتهم الحياتية.

4- تعيين مرشدين أكاديميين في مختلف الكليات لدعم الطلاب الدوليين ومساعدتهم على الاندماج بشكل أفضل في البيئة التعليمية والمجتمع المحلي.

5- تعزيز تفاعل الطلاب السعوديين مع الطلاب الدوليين من خلال تنظيم برامج متنوعة.

6- تشجيع الطلاب الدوليين على تنظيم ورش ثقافية مثل المهرجانات الثقافية، وتقديم الدعم اللازم لتعريف المجتمع بعاداتهم وتقاليدهم، مع توجيه الطلاب السعوديين وأفراد المجتمع المحلي لحضور هذه الفعاليات والمشاركة فيها.

7ـ إنشاء وتفعيل إدارة خاصة بالطلاب الدوليين داخل الجامعة، تضم مجموعة من الطلاب الدوليين تهتم بقضاياهم بدءا من استقبال الطلاب الجدد، مرورا بمساعدتهم في الإجراءات الأكاديمية، وصولا إلى دعمهم خلال مسيرتهم التعليمية حتى تخرجهم ومغادرتهم البلاد.

8- تسهيل فرص العمل للطلاب الدوليين داخل الجامعة، بالإضافة إلى دعمهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

9- تخفيض أسعار نظام التغذية (مطعم الجامعة) للطلاب الدوليين مقارنة بالمكافآت التي يحصلون عليها من الجامعة.

10- تخصيص يوم مفتوح واحد على الأقل خلال السنة الدراسية للطلاب الدوليين للقاء رئيس الجامعة.

11ـ التواصل مع الجامعات الأخرى للاستفادة من خبراتهم في التعامل مع الطلاب الدوليين بهدف تحسين الخدمات المقدمة لهم.

12- توفير فرص لمتابعة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا لخريجي مرحلة البكالوريوس.

13ـ إجراء دراسات إضافية تتناول المشكلات والتحديات التي تواجه الطلاب الدوليين مع ربطها بمتغيرات أخرى وفي مجالات أخرى

14ـ النظر في زيادة قيمة المكافأة الدراسية للطلاب، حيث إنها غير كافية ولا تلبي احتياجات الحياة المتسارعة في السعودية

7. خاتمة عامّة:

تعتبر مشكلة الاندماج من القضايا الأساسيّة التي تواجه المجتمعات الحديثة، حيث ترتبط بقدرة الأفراد، وخصوصا الفئات الجديدة مثل المهاجرين والطلاب الدوليين على التكيّف مع البيئة الاجتماعية والثقافية الجديدة، ويعكس الاندماج الاجتماعي قدرة الأفراد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والمشاركة الفعّالة في الحياة المجتمعيّة.

فالاندماج الاجتماعي عمليّة تعزيز التّفاعل والتواصل بين الأفراد والمجموعات المختلفة داخل المجتمع بهدف تحقيق التناغم والتفاهم بين أعضائه بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصاديّة والثقافيّة أو العرقية، حيث يسعى الاندماج إلى الحدّ من التمييز والانعزال، ويشجّع على مشاركة الجميع في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية بشكل متساو وعادل.

ويتطلّب تعزيز الاندماج الاجتماعي مجموعة من الإجراءات التي تعزز من تماسك المجتمع وتكافؤ الفرص بين جميع أفراده من ذلك: تشجيع التفاعل بين مختلف فئات المجتمع وتعزيز الحوار المجتمعي وكذلك المساواة في الفرص بالإضافة إلى تعليم متعدد الثقافات.

ويرتبط الاندماج الاجتماعي بمتغيرات أخرى كالتعليم وغيره، حيث يؤثر مستوى التعليم على قدرة الأفراد على الاندماج وفهم التنوع الثقافي.

فمن خلال هذا البحث حول إشكالية الاندماج والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الدوليين تبيّن أنّ ثمّة علاقة بين الاندماج والتحصيل العلمي من ذلك: زيادة الدافعيّة وتحسين الأداء الأكاديمي بالإضافة إلى تطوير المهارات الاجتماعيّة وكذلك تعزيز الصحة النفسيّة لدى الطّالب.

ويمكن القول إن الاندماج الاجتماعي يسهم بشكل إيجابي في تحسين التّحصيل الدّراسي للطّلبة الدوليين من خلال توفير بيئة نفسية واجتماعية داعمة تعزز من تجربتهم التعليمية.

وفي ختام البحث نتمنى أن يكون قد وفّقنا إلى حدّ ما في دراستنا هذه، كما نتمنّى أن تليها دراسات أكثر شموليّة في ميدان العلوم الاجتماعيّة.

8. المصادر والمراجع:

1.8. المصادر والمراجع باللّغة العربيّة:

- المصادر:

ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، أبو الفضل. (2015). لسان العرب (المجلد الأول). دار ابن الجوزي.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، مجد الدين، أبو طاهر. (2005). القاموس المحيط (الطبعة الثامنة، المجلد الأول). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

مجموعة من المؤلفين. (2008). المعجم الوسيط (الطبعة الرابعة). مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

- المراجع والكتب:

أبو ليلة، علي محمود. (2014). علم الاجتماع والمجتمع: تحديد جديد لمجال الدراسة. القاهرة: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمد، ونادية شريف. (1409 هـ). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية (الطبعة الثانية). الكويت: دار القلم.

الجوهري، عبد الهادي. (1985). أسس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

الجوهري، عبد الهادي. (1998). معجم علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الحفني، عبد المنعم. (1987). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (الطبعة الثانية). مصر: دار العودة.

الحسن، إحسان محمد. (1988). المدخل إلى علم الاجتماع. بيروت: دار الطليعة.

الخشاب، مصطفى. (1997). علم الاجتماع ومدارسه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخشاب، أحمد. (1981). التفكير الاجتماعي: دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

الخولي، سالم إبراهيم. (2016). الاندماج المجتمعي وآليات التغلب على التباين الثقافي بين المستوطنين. القاهرة: شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء.

الدسوقي، محمد أحمد. (دون تاريخ). العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

الدعمي، لاهي عبد الحسين. (2011). مقدمة في علم الاجتماع (الطبعة الأولى). بغداد: المركز العلمي.

الرفاعي، نعيم. (1987). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. دمشق: جامعة دمشق.

الزعبي، علي. (2008). المشاركة والاندماج الاجتماعي: الأسس النظرية وسيناريوهات المستقبل. مسقط: ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي.

استيتية، دلال ملحس. (2010). التغير الاجتماعي والثقافي (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

السكري، أحمد شفيق. (2013). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

السميح، عبد المحسن محمد. (2010). الصعوبات التعليمية والإدارية لطلاب المنح الدراسية: دراسة ميدانية على طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر.

الصالح، مصلح أحمد. (1996). التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية في البيئة الجامعية. الرياض: دار الفيصل الثقافية.

الطريف، غادة بنت عبد الرحمن. (2012). مقدمة في علم الاجتماع (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الكريمي، وجدان عبد العزيز، وآخرون. (2007). الصحة النفسية للطفل والمراهق (الطبعة الثالثة). الرياض: مكتبة الرشد.

المالكي، محمد. (2014). الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

نخبة من علماء العرب في علم الاجتماع. (دون تاريخ). الموسوعة العربية لعلم الاجتماع. طرابلس: الدار العربية للكتاب.

بدوي، أحمد زكي. (دون تاريخ). معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية: إنجليزي - فرنسي - عربي. بيروت: مكتبة لبنان.

بركات، حليم. (2006). الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بطرس، حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن طالب، عبد العزيز بن عبد الله. (2007). الدراسة في الخارج: مرجع شامل (الطبعة الثانية). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مسعود، جبران. (1992). معجم الرائد. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

هيلز، جون، وآخرون. (2007). الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم (ترجمة وتقديم محمد الجوهري). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

خير الله، سيد، وآخرون. (1983). سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار النهضة العربية.

دوركايم، إميل. (2023). قواعد المنهج في علم الاجتماع (ترجمة: محمود قاسم). القاهرة: آفاق للنشر والتوزيع.

شاش، سهير محمد سلامة. (دون تاريخ). التربية الخاصة للمعاقين بين العزل والدمج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شحاتة، حسن، وآخرون. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شعلان، هادي ربع، وإسماعيل، محمد غول. (2006). المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة. عمان، الأردن: علم الثقافة.

حسن، عبد الباسط محمد. (1998). أصول البحث الاجتماعي (الطبعة الثانية عشرة). القاهرة: مكتبة وهبة.

عبد الله، عبد الرحمن. (2006). النظرية في علم الاجتماع. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبد الله، محمد عبد الرحمن عبد الله. (2015). مبادئ علم الاجتماع (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة المتنبي.

عبد القادر، حامد. (1975). دراسات في علم النفس. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي، عبد الحميد علي. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية.

عودة، محمود. (دون تاريخ). أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية.

عيسوي، عبد الرحمن. (دون تاريخ). تطوير التعليم الجامعي العربي: دراسة حقلية. بيروت: دار النهضة العربية.

غندير، أنتوني. (دون تاريخ). علم الاجتماع (ترجمة: فايز الصياغ). بيروت، لبنان: منشورات المنظمة العربية للترجمة.

غيث، محمد عاطف. (1995). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غيث، محمد عاطف. (1973). علم الاجتماع: النظرية والمنهج والموضوع. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

فوشان، عبد القادر. (دون تاريخ). الاندماج الاجتماعي: المفهوم، الأبعاد والمؤشرات. وهران: جامعة وهران.

معن، خليل عمر، وآخرون. (2009). المدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار الشروق.

قسم الإحصاء، جامعة الملك عبد العزيز. (2013). مبادئ الإحصاء (الطبعة الثامنة). جدة: دار خوارزم العلمية.

لطفي، إبراهيم طلعت، وكمال عبد الحميد الزيات. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة، مصر: دار غريب.

- الرسائل والمجلات العلمية:

أبو شريعة، عبد الرحمن محمود محمد. (د.ت). تقويم اختبارات تحديد المستوى للطلبة الوافدين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

الثبيتي، إبراهيم سعيد. (1989). مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لذوي المشكلات من طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحازمي، فاطمة إبراهيم. (1410 هـ). العلاقة بين المستويين التعليمي والاقتصادي في الأسرة، ومستوى التحصيل الدراسي في منهج اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

الحربي، محمد جزاء. (2015). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(163).

الحوت، علي. (2020). أسس التنمية والتخطيط الاجتماعي. مجلة الإسكندرية للتبادل المعرفي، 41(4). طرابلس: كلية العلوم الاجتماعية.

الزيود، محمد إسماعيل. (2013). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 6(3)، 395-409.

السعيدي، فتحية. (2008). إشكالية الاندماج الاجتماعي: الواقع والمأمول. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي (الأهداف، المجالات، الآليات)، مسقط، سلطنة عمان.

الصغير، صالح محمد. (2001). التكيّف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبّقة على الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود بالرياض. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 13(1).

الغامدي، علي خلف. (دون تاريخ). التكيف الاجتماعي المدرسي وأثره على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية: دراسة تطبيقية بمدينة جدة (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.

القرني، حسن عبد الله. (2016). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم التربوية، (107).

الشمراني، ناصر محمد ناصر. (1435 هـ). المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة أم القرى (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القرشي، فتحية حسن. (1408 هـ). العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالبات في المرحلة الجامعية: دراسة ميدانية على طالبات كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.

المالكي، محمد. (2013). الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب العربي الكبير. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، المؤتمر الثاني للعلوم الاجتماعية.

اليحيى، محمد عبد الله. (1995). دراسة تقويمية لنظام المنح الدراسية للطلاب المسلمين بجامعات المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

جامعة الملك سعود. (1987). الجامعة في ثلاثين عامًا. الرياض، السعودية: مطابع جامعة الملك سعود.

صالح، عماد فاروق محمد. (2001). مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي. بحث مقدم في جامعة السلطان قابوس، عمان.

مصطفى، جمال مصطفى محمد. (دون تاريخ). مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر. كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

وزارة الإعلام. (1422 هـ). مسيرة البناء. الرياض: مطبوعات وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2019). رحلة الابتعاث: من 14 طالبًا إلى 78 ألف مبتعث في 31 دولة.

- المواقع الإلكترونية:

جامعة الملك عبد العزيز (2024)، المنح الخارجية، موقع عمادة القبول والتسجيل

جامعة الملك فيصل (2024) عمادة شؤون الطلاب، موقع وحدة رعاية الطلاب الدوليين

جامعة الملك فيصل (2024) صفحة عمادة القبول والتسجيل، موقع القبول في الجامعة.

2.8. المراجع باللغة الإنجليزية:

UNESCO, (2024) Institute for statistics, Inbound internationally mobile students by continent of origin.

Tucic, Sandra, (2008) "Need Assessment of International Students in the city of Sydney " Project Report Work Placement on Behalf of The City Sydney

3.8. المراجع باللغة الفرنسية:

Durkheim, Émile. (1981). Le suicide: Étude de sociologie (coll. Quadrige, no 19). Paris: Presses Universitaires de France.

Anonyme. (2020). Intégration et réussite scolaire des étudiants internationaux dans une région à faible densité ethnoculturelle: Le cas des cégeps du Saguenay–Lac-Saint-Jean. Revue des sciences de l'éducation, 46(2).

Chevrollet, Daniel. (sans date). Les problèmes d'adaptation des étudiants étrangers au système universitaire français. Revue française de pédagogie.

Delbecq, Hélèna. (2008, octobre). L'intégration scolaire des élèves issus de l'immigration: La question de l'évaluation de leurs compétences (Mémoire de Master 2, Université du Maine, UFR de Lettres et Sciences Humaines, Filière Didactique du FLE).

Raymond Boudon et alii, (1997) Dictionaire de sociologie, Larousse, Paris.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحث/ عبدالمؤمن سنغاري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.76.2